ثم استنسخه لنفسه ولمن شاء الله من بعده
[illegible]
محمد بديع [illegible]
[illegible]

ثم قابلوا على
الاصل [illegible]

محمد بديع

[illegible]
[illegible]
[illegible] محمد [illegible]
[illegible]

هذا ديوان امير المؤمنين ويعسوب الدين الامام
الهمام ابن عم سيد الانام وحامي حوزة الاسلام
الامام علي كرم الله وجهه ورضي الله عنه وارضاه

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الالف

قال رضي الله عنه

الناس من جهة التمثال اكفاء   ابوهم آدم والام حواء
وانما امهات الناس اوعية   مستودعات وللاحساب آباء
فان يكن لهم من اصلهم شرف   يفاخرون به فالطين والماء
ما الفخر الا لاهل العلم انهم   على الهدى لمن استهدى ادلاء
وقيمة المرء ما قد كان يحسنه   والجاهلون لاهل العلم اعداء

وقال رضي الله عنه

الناس موتى واهل العلم احياء   والناس مرضى وهم فيهم اطباء
والناس ارض واهل العلم فوقهم   مثل السماء وما في النور ظلماء
وزمرة العلم رأس الخلق كلهم   وسائر الناس في التمثال اعضاء

وقال رضي الله عنه

فان اتيت بجود من ذوي نسب   فان نسبتنا جود وعلياء
نفز بعلم وما نبغي له بدلا   فالناس موتى واهل العلم احياء

وقال عليه الرضوان في التشكي من ابناء الزمان

تغيرت المودة والاخاء ... وقل الصدق وانقطع الرجاء
واسلمني الزمان الى صديق ... كثير الغدر ليس له رعاء
ورب اخ وفيت له وفي ... ولكن لا يدوم له وفاء
يديمون المودة ما رأوني ... ويبقى الود ما بقي اللقاء
فان غيبت عن احد قلاني ... وعاقبني بما فيه اكتفاء
سيغنيني الذي اغناه عني ... فلا فقر يدوم ولا ثراء
وكل جراحة فلها دواء ... وسوء الخلق ليس له دواء
وليس بدائم ابدا نعيم ... كذلك البؤس ليس له بقاء
اذا انكرت عهدا من حميم ... ففي نفسي التكرم والحياء
اذا ما راس اهل البيت ولى ... بدا لهم من الناس الجفاء

وقال كرم الله وجهه

وما طلب المعيشة بالتمني ... ولكن الق دلوك في الدلاء
تجيك بملئها يوما ويوما ... تجيك بحمأة وقليل ماء

وقال رضي الله عنه

ليس من مات فاستراح بميت ... انما الميت ميت الاحياء ٥
لنعم اليوم يوم السبت حقا ... لصيد ان اردت بلا امتراء
وفي الاحد البناء لان فيه ... تبدى الله في خلق السماء
وفي الاثنين ان سافرت فيه ... ستظفر بالنجاح وبالثراء
ومن يرد الحجامة فالثلاثا ... ففي ساعاتها هرق الدماء
وان شرب امرؤ يوما دواء ... فنعم اليوم يوم الاربعاء
وفي يوم الخميس قضاء حاجه ... ففيه الله يأذن بالدعاء
وفي الجمعة تزويج وعرس ... ولذات الرجال مع النساء

وهذا العلم لم يعلمه الا ... نبي او وصي الانبياء

وقال رضي الله عنه في ذم النساء

دع ذكرهن فما لهن وفاء ... ريح الصبا وعهودهن سواء
يكسرن قلبك ثم لا يجبرنه ... وقلوبهن من الوداد خلاء

وقال كرم الله وجهه

وكم ساع ليثري لم ينله ... واخر ما سعى لحق الثراء
وساع يجمع الاموال جمعا ... ليورثها اعاديه الشقاء
وما يستاذن ذو خبر بصير ... وآخر جاهل ليسا سواء
ومن يستعتب الحدثان يوما ... يكن ذاك العتاب له عناء
ويزري بالفتى الاعدام حتى ... متى يصب المقال يقل هناء

وقال رضي الله عنه

هي حالان شدة ورخاء ... وسجال الدهر نعمة وبلاء
والفتى الحاذق الاديب اذا ما ... خانه الدهر لم يخنه العزاء
ان الملمت ملمة بي فاني ... في الملمات صخرة صماء
عالم بالبلاء علما بان ليـ ... ـس يدوم النعيم والبلواء

وقال رضي الله عنه شعر

ولو قدم الحزم في نفسه ... لعاجله الصبر عند البلاء

وقال رضي الله عنه حينا حيا لا اله الا هو

الم تنح بفضلك يا مليكي ... دعاء من ضعيف مبتلي
غريقا في بحور الخوف نادى ... اسيرا بالذنوب وبالخطاء
انادي بالتضرع كل يوم ... مجدا بالتبتل والدعاء
لقد ضاقت علي الارض ... واهل الارض ما عرفوا دوائي

فخذ بيدي فاني مستجير   بعفوك يا عظيم ويا رجائي
اتيتك باكيا فارحم شبابي   حيائي منك اكثر من خطائي
جزاي ان تعذبني ولكن   اعوذ بحسن عفوك من جزائي
ولي هم وانت اليوم همي   ولي داء وانت دواء دائي
وايقظني رجائي فعلت رجي   رجائي ان تحققني رجائي
تفضل سيدي بالعفو عني   فاني من بلائي مبتلائي

وقال رضي الله عنه

امن بعد تكفين النبي ودفنه   باثوابه آسى على هالك ثوى
رزينا رسول الله فينا فلن نرى   بذلك عدلا ما حيينا من الردا
وكان لنا كالحصن من دون اهله   له معقل حرز حريز من العدا
وكنا برؤياه نرى النور والهدا   صباحا مساء راح فينا واغتدا
لقد غشيتنا ظلمة بعد موته   نهارا فقد زادت على ظلمة الدجا
فيا خير من ضم الجوانح والحشا   ويا خير ميت ضمه الترب والثرا
كأن امور الناس بعدك ضمنت   سفينة نوح حين في البحر قد سما
وضاق فضاء الارض عنهم برحبه   لفقد رسول الله اذ قيل قد مضا
فقد نزلت بالمسلمين مصيبة   كصدع الصفا لا شعب للصدع في الصفا
فلن يستقل الناس تلك مصيبة   ولن يجبر العظم الذي منهم وها
وفي كل وقت الصلوة يهيجه   بلال ويدعو باسمه كلما دعا
ويطلب اقوام مواريث هالك   وفينا مواريث النبوة والهدا
ضربنا غواة الناس عنه تكرما   ولما راو صدق السبيل ولا هدا
فلما اتانا بالهدى كان كلنا   على طاعة الرحمن والحق والتقا

نصرنا رسول الله لما تدابروا … وثاب اليه المسلمون ذوو الحجا

حرف الباء

قال رضي الله عنه

احسين اني واعظ ومؤدب … فافهم فانت العاقل المتأدب
واحفظ وصية والد متحنن … يغذوك بالآداب كيلا تعطب
ابني ان الرزق مكفول به … فعليك بالاجمال فيما تطلب
لا تجعلن بالمال كسبك مفردا … وتقى الهك فاجعلن ما تكسب
كفل الاله برزق كل برية … والمال عارية تجيء وتذهب
والرزق اسرع من تلفت ناظر … سببا الى الانسان حين يسبب
ومن السيول الى مقر قرارها … والطير للاوكار حين تصوب
ابني ان الذكر فيه مواعظ … فمن الذي بعظاته يتأدب
فاقرأ كتاب الله جهدك فاتله … فيمن تقوم به هناك وينصب
بتفكر وتخشع وتقرب … ان المقرب عنده المتقرب
واعبد الهك ذا المعارج مخلصا … وانصت الى الامثال فيما تضرب
واذا مررت باية مخشية … تصف العذاب فقف ودمعك يسكب
يا من يعذب من يشاء بعدله … لا تجعلني في الذين تعذب
اني ابوء بعثرتي وخطيئتي … هربا وهل الا اليك المهرب
واذا مررت باية في ذكرها … وصف الوسيلة والنعيم المعجب
فاسئل الهك بالانابة مخلصا … دار الخلود سؤال من يتقرب
واجهد لعلك ان تحل بارضها … وتنال روح مساكن لا تخرب
وتنال عيشا لا انقطاع لوقته … وتنال ملك كرامة لا تسلب

واذا هممت ببني اعمل له … وتجنب الامر الذى يتجنب

بادر هواك اذا هممت بصالح … خوف الغوالب ان تجيء وتغلب

واخفض جناحك للصديق وكن له … كاب على اولاده يتحدب

والضيف اكرم ما استطعت جواره … حتى يعدك وارثا يتنسب

واجعل صديقك من اذا آخيته … حفظ الاخاء وكان دونك يضرب

واطلبهم طلب المريض شفاءه … ودع الكذوب فليس ممن يصحب

واحفظ صديقك في المواطن كلها … وعليك بالمرء الذي لا يكذب

وقل الكذوب وقربه وجواره … ان الكذوب ملطخ من يصحب

يعطيك ما فوق المنا بلسانه … ويروغ عنك كما يروغ الثعلب

واحذر ذوي الملق اللئام فانهم … في النائبات عليك ممن يحطب

يسعون حول المرء ما طمعوا به … واذا نبا دهر جفوا وتغيبوا

ولقد نصحتك ان قبلت نصيحتي … والنصح ارخص ما يباع ويوهب

وقال كرم الله وجهه

سليم العرض من حذر الجوابا … ومن دارى الرجال فقد اصابا

ومن هاب الرجال وهيبوه … ومن يهن الرجال فلن يهابا

وقال رضي الله عنه

الدهر يخنق احيانا قلادته … عليك [illegible]

حتى يفرجها في حال مدتها … فقد يزيد اختناقا كل مضطرب

ليس البلية في ايامنا عجبا … بل السلامة فيها اعجب العجب

ليس الجمال باثواب تزيننا … ان الجمال جمال العلم والادب

ليس اليتيم الذي قد مات والده … ان اليتيم يتيم العقل والحسب

من كان مفتخرا بالمال والنسب … فانما فخرنا بالعلم والادب

[illegible]

وقال كرم الله وجهه

لا تطلبن معيشة بمذلة ... وادفع بنفسك عن دني المطلب
واذا افتقرت فداوي فقرك بالغنا ... عن كل ذي دنس كجلد الاجرب
فليرجعن اليك رزقك كله ... لو كان ابعد من محل الكوكب

وقال رضي الله عنه

وذي سفه يواجهني بجهل ... واكره ان اكون له مجيبا
يزيد سفاهة وازيد حلما ... كعود زاده الاحراق طيبا

وقال رضي الله عنه

اذا جادت الدنيا عليك فجد بها ... على الناس طرا انها تتقلب
فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت ... ولا البخل يبقيها اذا هي ولت (تذهب)

وقال رضي الله عنه

اذا اشتملت على الياس القلوب ... وضاق لما به الصدر الرحيب
واوطنت المكاره واطمأنت ... وارست في اماكنها الكروب
ولم ير لانكشاف الضر وجه ... ولا اغنى بحيلته الاريب
اتاك على قنوط منك غوث ... يمن به اللطيف المستجيب
وكل الحادثات اذا تناهت ... فموصول بها فرج قريب

وقال رضي الله عنه

فلو كانت الدنيا تنال بفطنة ... وعقل وفضل نلت اعلى المراتب
ولكنما الارزاق حظ وقسمة ... بفضل حكيم لا بحيلة كاسب

وقال رضي الله عنه

فان تسأليني كيف انت فانني ... صبور على ريب الزمان صليب

حريص على ان لا ترى بي شماتة ... فيشمت حاسد او يساء حبيب

(جسود — يسوء)

وقال رضي الله عنه

وما الدهر والايام الا كما ترى ... رزية مال او فراق حبيب

وان امرء قد جرب الدهر لم يخف ... تقلب حاليه لغير لبيب

وقال رضي الله عنه

غالبت كل شديدة فغلبتها ... والفقر غالبني فاصبح غالبي

ان ابده يفضح وان لم ابده ... يقتل فقبح وجهه من صاحب

وقال رضي الله عنه

عجبت لجازع باك مصاب ... باهل او حميم ذي اكتئاب

شقيق الجيب داعي الويل جهلا ... كان الموت كالشيء العجاب

وسوى الله فيه الخلق حتى ... نبي الله عنه لم يحاب

له ملك ينادي كل يوم ... لدوا للموت وابنوا للخراب

وقال رضي الله عنه

قد شاب راسي وراس الحرص لم يشب ... ان الحريص على الدنيا لفي تعب

مالي اراني اذا مارمت مرتبة ... فنلتها طمحت عيني الى رتب

بالله ربك كم بيت مررت به ... قد كان يعمر باللذات والطرب

طارت عقاب المنايا في جوانبه ... فصار من بعدها للويل والحرب

احسن عنانك لا تجمح به طلبا ... فلا وربك ما الارزاق بالطلب

قد ياكل المال من لم يجتهد اصلا ... ويترك المال من قد جد بالطلب

وقال عليه الرضوان

النفس خالف على عيوبه ... واستر وعظه على ذنوبه

مجزوء في حرف الباء

واصبر على ظلم السفيه ... وللزمان على خطوبه
ودع الجواب تفضلا ... وكِل الظلوم الى حسيبه

وقال كرم الله وجهه

٥ اذا شئت ان تقلي فزر متواترا ... وان شئت ان تزداد حبا فزر غبا
منادمة الانسان تحسن مرة ... وان اكثر ادمانها اشد الحبا

ووقف على قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقال بابي وامي يا رسول الله ان الجزع لقبيح الا عليك وان الصبر لجميل الا عنك فقال

ما غاض دمعي عند نائبة ... الا جعلتك للبكا سببا
واذا ذكرتك سامحتك به ... مني الجفون ففاض وانسكبا
اني اجل ثرى حللت به ... عن ان ارى لسواه مكتئبا

ووقف على قبر فاطمة رضي الله عنها فقال

مالي وقفت على القبور مسلما ... قبر الحبيب فلم يرد جوابي
احبيب مالك لا ترد جوابنا ... انسيت بعدي خلة الاحباب

فاجابه هاتف يهتف به من خارج القبر يقول

قال الحبيب وكيف لي بجوابكم ... وانا رهين جنادل وتراب
اكل التراب محاسني فنسيتكم ... وحجبت عن اهلي وعن اصحابي
فعليكم مني السلام تقطعت ... مني ومنكم خلة الاحباب

وقال رضي الله عنه

ذهب الوفا ذهاب امس الذاهب ... والناس بين مخاتل وموارب
يفشون بينهم المودة والصفا ... وقلوبهم محشوة بعقارب

وقال كرم الله وجهه

كنا كزوج حمامة في ايكة ... متمتعين بصحة وشباب
دخل الزمان بنا وفرق بيننا ... ان الزمان مفرق الاحباب

وقال رضي الله عنه

شيئان لو بكت الدماء عليهما ... عيناي حتى يؤذنا بذهاب
لم يبلغ المعشار من حقيهما ... فقد الشباب وفرقة الاحباب

وقال كرم الله وجهه

حبيب ليس يعدله حبيب ... وما لسواه في قلبي نصيب
حبيب غاب عن عيني وجسمي ... وعن قلبي حبيبي لا يغيب

وقال رضي الله عنه

يهددني بالعظيم الوليد ... فقلت انا ابن ابي طالب
انا ابن المبجل بالابطحين ... وبالبيت من سلفي غالب
فلا تحسبني اخاف الوليد ... ولا انني منه بالهايب

وقال رضي الله عنه

فيا بني المغيرة انا امرؤ ... سموح الانامل بالقاضب
طويل اللسان على الشامتين ... قصير اللسان على الصاحب
خسرتم بتكذيبكم للرسول ... تعيبونه ما ليس بالعايب
وكذبتموه بوحي السماء ... فلعنة الله على الكاذب

وقال عليه الرضوان

ابا لهب تبت يداك ابا لهب ... وصخرة بنت الحرب حمالة الحطب

خذلت بني الله فاطمع رحمه ... فكنت كمن باع السلامة بالعطب

لخوف الجبن جهلا فاصبحت تابعا ... له وكذلك الراجي بتبعية الذنب

فاصبح ذاك الامر عارا اهيله ... عليك حجيج البيت في موسم العرب

ولولا الذي عن بعض الاعادي محمل ... لجاءني ذووه بالرماح وبالقضب

ولن تشملوه اوليصرع حوله ... رجال ملاء بالحروب ذوو حسب

وقال رضي الله عنه

انا علي وابن عبد المطلب ... اخو النبي الهاشمي المنتجب

رسوله رب العالمين قد غلب ... بينه رب السماء في الكتب

وكلكم يعلم لا قولي كذب ... ولا بزور حين يدعو بالنسب

صافي الاديم والجبين كالذهب ... اليوم ارضيه بضرب وغضب

ضرب غلام ارب من العرب ... ليس بخوار يرى عند النكب

يا ايها العبد اللئيم المنتدب ... فاثبت لضرب من حسام ملتهب

وقال كرم الله وجهه

اياي تدعو في الوغا ابي الارب ... وفي يميني صارم يبدي اللهب

من يحطم هذا الحمام منسلب ... لقد علمت والعليم ذو ادب

ان لست في الحرب العوان بالارب ... وعن قليل غير شك انقلب

وقال عليه الرضوان

يغطي عيوب المرء كثرة ماله ... يصدق فيما قال وهو كذوب

ويزري بعقل المرء قلة ماله ... تحمقه الاقوام وهو لبيب

وقال رضي الله تعالى عنه

فرض على الناس ان يتوبوا ... لكن ترك الذنوب اوجب
والدهر في صرفه عجيب ... وغفلة الناس فيه اعجب
والصبر في النائبات صعب ... لكن فوت الثواب اصعب
وكل ما يرتجى قريب ... والموت من كل ذاك اقرب

وقال كرم الله وجهه

ذريع القلب من وجع الذنوب ... نحيل الجسم يشهق بالذنوب (بالنحيب)
اضر بجسمه سهر الليالي ... فصار الجسم منه كالقضيب
وغير لونه خوف شديد ... لما يلقاه من طول الكروب
ينادي بالتضرع يا الهي ... اقلني عثرتي واستر عيوبي
فزعت الى الخلائق مستغيثا ... فلم ارى في الخلائق من مجيب
وانت تجيب من يدعوك ربي ... وتكشف ضر عبدك يا حبيبي
ودائي باطن ولديك طب ... ومن لي مثل طبك يا طبيبي

وقال رضي الله عنه

تردي رداء الصبر عند النوائب ... تنل من جميل الصبر حسن العواقب
وكن صاحبا للحلم في كل مشهد ... فما الحلم الا خير خل وصاحب
وكن حافظا عهد الصديق وراعيا ... تذق من كمال الصدق في صفو مشارب
وكن شاكرا لله في كل نعمة ... يثبك على النعمى جزيل المواهب
وما المرء الا حيث يجعل نفسه ... فكن طالبا في الناس اعلى المراتب
وكن طالبا للرزق من باب حله ... يضاعف عليك الرزق من كل جانب
وصن منك ماء الوجه لا تبذلنه ... ولا تسأل الانذال فضل الرغائب
وكن موجبا حق الصديق اذا اتى ... اليك ببر صادق منك واجب

وكن حافظا للوالدين وناصرا ... لجارك ذي التقوى واهل الاقارب

وقال كرم الله وجهه

لو صيغ من فضة نفس على قدر ... لعاد من فضله لما صفا ذهبا

ما للفتى حسب الا اذا كملت ... اخلاقه وحوى الاداب والحسبا

فاطلب فديتك علما واكتسب ادبا ... تظفر يداك به واستعجل الطلبا

لله در فتى انسابه كرم ... يا حبذا كرما اضحى له نسبا

هل المروة الا ما تقوم به ... من الذمام وحفظ الجار ان عتبا

من لم يؤدبه دين النبي ادبا ... محضا تحير في الاحوال واضطربا

وقال رضي الله عنه يوم الخندق في قتل عمرو ابن ود العامري

اعلي تقتحم الفوارس هكذا ... عني وعنهم اخروا اصحابي

اليوم تمنعني الفرار حفيظتي ... ومصمم في الهام ليس بنابي

آلى ابن عبد حين شد اليته ... وحلفت فاستمعوا من الكذاب

الا يصد ولا يهلل فالتقى ... رجلان يضطربان كل ضراب

فصددت حين تركته متقطرا ... كالجذع بين دكادك وروابي

وعففت عن اثوابه ولو انني ... كنت المقطر بزني اثوابي

عبد الحجارة من سفاهة رايه ... وعبدت رب محمد بصواب

علم ابن عبد حين ابصر صارما ... يهتز ان الامر غير لعاب

لا تحسبن الرحمن خاذل دينه ... ونبيه يا معشر الاحزاب

قال انشدنا ابو محمد قال انشدنا ابن عمر ... رضي الله عنه

ابى الله الا ان صفين دارنا ... وداركم ما لاح في الافق كوكب

الى ان تموتوا او نموت وما لنا ... وما لكم من حومة الموت مهرب

وقال رضي الله عنه في مبارزة جماهير الخيبريين

انا علي وابن عبد المطلب ... مهذب ذو سطوة وذو حسب
قرن اذا لاقيت قرنا راهب ... من يلقني يلقى المنايا والكرب
انا علي وابن عبد المطلب ... احمي ذماري واذب عن حسب
والموت خير للفتى من الهرب ... فاثبت رويدا ايها المحتجب
انا الغلام العربي المنتسب ... من خير عود في صميم المطلب
يا ايها العبد اللئيم المنتدب ... ان كنت للموت محبا فاقترب
او لا فولي هاربا ثم انقلب

وقال في الرقعة الثانية من صفين رضي الله عنه

انا علي وابن عبد المطلب ... نحن وبيت الله اولى بالكتب
وبالنبي المصطفى غير الكذب ... اهل اللواء والمقام والحجب
نحن نصرناه على كل العرب ... يا ايها العبد الذليل المنتدب

وقال في مبارزة مروان بن معاوية

انا علي واولى الناس فالحسب ... بعد النبي الهاشمي المصطفى العربي
قل للذي غره منه ملاطفة ... من ذا يخلص او راقا من الذهب
هبت عليك رياح الموت سافية ... فاستبقني بعدها الويل والحرب

وقال رضي الله عنه

يا ايها السائل عن اصحابي ... ان كنت تبغي خبر الصواب
انبئك عنهم غير ما تكذاب ... بانهم اوعية الكتاب
صبر لدى الهيجاء والضراب ... فسائل بذلك معشر الاحزاب

وقال رضي الله عنه

تلك المطيرة بسنة وادب ... ايهما ضرابين يسارها او حسب

وقال رضي الله تعالى عنه

ستشهد لي بالكر والطعن راية ... حباني بها الطهر النبي المهذب
وتعلم اني في الحروب اذا التظت ... بنيرانها الليث الهموس المجرب
ومثلي لاقى الهول في مفظعاته ... وفل له الجيش الخميس العطبطب
وقد علم الاحياء اني زعيمها ... واني لدى الحرب العذيق المرجب

وقال رضي الله عنه

سيكفيني المليك وحد سيفي ... لدى الهيجاء تحسبه شهابا
واسمر من رماح الخط لدن ... شددت غرابه ان لا يعابا
اذود به الكتيبة كل يوم ... اذا ما الحرب اضطرمت التهابا
وحولي معشر كرموا وطابوا ... يرجون الغنيمة والنهابا
ولا ينجوه من حذر المنايا ... سؤال المال فيها والايابا
فدع عنك التهدد واصل نارا ... اذا خمدت صليت لها شهابا

وقال رضي الله عنه

الم تر قومي اذ دعاهم اخوهم ... اجابوا وان اغضب على القوم يغضبوا
هم حفظوا غيبي كما كنت حافظا ... لقومي اخرى مثلها ان تغيبوا
بنو الحرب لم تقعد بهم امهاتهم ... وآباؤهم آباء صدق فانجبوا

وقال يخاطب صاحبا رضي الله عنهما

فان كنت بالشورى ملكت امورهم ... فكيف بهذا والمشيرون غيب
وان كنت بالقربى حججت خصيمهم ... فغيرك اولى بالنبي واقرب

وقال رضي الله عنه

كن ابن من شئت واكتسب ادبا ... يغنيك محموده عن النسب
فليس يغني الحسيب نسبته ... بلا لسان له ولا ادب
ان الفتى من يقول ها انا ذا ... ليس الفتى من يقول كان ابي

ليس اليتيم الذي قد مات والده ... ان اليتيم يتيم العلم والادب [illegible]

[illegible]

وقال الشريف يمدحه

الأزدُ سيفي على الأعداء كلهم ... وسيف أحمد من أنصاره العرب

قوم إذا فاجؤوا أوفوا وإن غلبوا ... لا يجمحون ولا يدرون ما الهرب

قوم لبوسهم في كل معترك ... بيض رقاق وداودية سلبوا

البيض فوقهم من تحتها اليلب ... وفي الأنامل سمر الخط والقضب

البيض تضحك والآجال تنتحب ... والسمر ترعف والأرواح تنتهب

وأي يوم من الأيام ليس لهم ... فيه من الفعل ما من دونه العجب

الأزد أزيد من يمشي على قدم ... فضلا وأعلاهم قدرا إذا ركبوا

والأوس والخزرج القوم الذين هم ... آووا فأعطوا فوق ما وهبوا

يا معشر الأزد أنتم معشر أنف ... لا تضعفون إذا ما اشتدت الحقب

وفيتم ووفاء العهد شيمتكم ... ولم يخالط قديما صدقكم كذب

إذا غضبتم يهاب الخلق سطوتكم ... وقد يهون عليكم منكم الغضب

يا معشر الأزد إني من جميعكم ... راض وأنتم رؤوس الأمر لا الذنب بدل من

لن يقنط الأزد من روح ومغفرة ... والله يكلؤهم من حيثما ذهبوا

طبتم حديثا كما قد طاب أولكم ... والشوك لا يجتنى من فرعه العنب

والأزد جرثومة إن سوبقوا سبقوا ... أو فوخروا فخروا أو غولبوا غلبوا

أو كوثروا كثروا أو صوبروا صبروا ... أو سوهموا سهموا أو سولبوا سلبوا

صفوا فأصفاهم المولى ولايته ... فلم يشب صفوهم لهو ولا لعب

هبنوا له ليبنوا خلقا في مجالسهم ... لا الجهل فيهم ولهوا يوما ولا الكذب

الغيث انهما رضوا من دونها لهم ... ولا اسد ترهبهم يوما اذا غضبوا

انزي لا نام اكفا جانب نشتهم ... واربط الناس جاشا انهم نوبوا

واي جمع كثير لا تفرقه ... اذا تدانت لهم غسان والنذب

فالله يجزيهم عما اتو وحبو ... به الرسول وما من صالح كسبوا

وقال كرم الله وجهه

ليس البلية في ايامنا عجب ... بل السلامة فيها اعجب العجب

ليس الجمال باثواب تزينها ... ان الجمال جمال العلم والادب

ليس اليتيم الذي قد مات والده ... ان اليتيم يتيم العقل والحسب

وقال رضي الله عنه

ادبت نفسي فما وجدت لها ... بغير تقوى الاله من ادب

في كل حالاتها وان قصرت ... افضل من صمتها عن الكذب

وغيبة الناس ان غيبتهم ... حرمها ذو الجلال في الكتب

ان كان من فضة كلامي يا ... نفس فان السكوت من ذهب

وقال كرم الله وجهه ورضي الله عنه

وارضاه

ان الفتى من يقول ها انا ذا … ليس الفتى من يقول كان ابي

وقال رضي الله عنه

ايها الفاخر جهلا بالنسب … انما الناس لام ولاب
هل تراهم خلقوا من فضة … ام حديد ام نحاس ام ذهب
هل تراهم خلقوا من فضلهم … هل سوى لحم وعظم وعصب
انما الفخر لعقل ثابت … وحياء وعفاف وادب

وقال رضي الله عنه

من كان مفتخرا بالمال والنسب … فانما فخرنا بالعلم والادب
لا خير في رجل حر بلا ادب … نعم ولو كان منسوبا الى العرب

وقال رضي الله عنه

الدّ تجر اذيال التصابي … وشيبك قد نضا برد الشباب
بلال الشيب في فوديك نادى … باعلى الصوت حي على الذهاب
خلقت من التراب وعن قريب … تغيب تحت اطباق التراب
طمعت اقامة في دار ظعن … فلا تطمع فرجلك في ركاب
وارخيت الحجاب وسوف ياتي … رسول ليس يحجب بالحجاب
اعامر قصرك المرفوع اقصر … فانك ساكن القبر الخراب

وقال رضي الله عنه

تعلم قوام الخط يا ذا التادب … وما الخط الا زينة المتادب
فان كنت ذا مال فخطك زينة … وان كنت محتاجا فافضل مكسب

وقال رضي الله عنه

للمحلة جنة بالدار تذهبها … واحسن منها العلم والادب ٥

عَلِّم بنيك صغاراً قبل كبرهم — فليس ينفع بعد الكبرة الادب

وقال مفرد

ان الغصون اذا قومتها اعتدلت — ولا تلين اذا صارت من الخشب

ومما ينسب اليه رضي الله عنه

من التمس الحوائج من بخيل — كمن طلب العظام من الكلاب

ومن طلب النكاح بغير مال — كصياد الغزال بلا كلاب

وقال مفرد

ومن طلب العلوم بغير فهم — سيدركها اذا شاب الغراب

يارب بنت ذكى وعلى ومما ينسب اليه سبحانك اللهم انت حسبي

صاحب اخا كرم تحظى بصحبته — فالطبع مكتسب من كل مصحوب

كالريح آخذة مما تمر به — نتناً من النتن او طيباً من الطيب

[illegible] حرف التاء [illegible]

قال كرم الله وجهه

قد رأيت القرون كيف تفانت — درست ثم قيل كانوا وكانت

هي دنيا كحية تنفث السم — وان كانت المجسة لانت

كم امور لقد تشددت فيها — ثم هونتها على فهانت

وقال رضي الله عنه

ان القليل من الكلام باهله — حسن وان كثيره ممقوت

ما زل ذو صمت وما من مكثر — الا يزل وما يعاب صموت

ان كان ينطق ناطق من فضة — فالصمت در زانه الياقوت

روى الاحنف باسناده عن بشر ابن الحارث قال رأيت عليا في منامي

في

في المنام فقلت له هل تقول شيئا ينفعني فقال نعم

انما الدنيا فناء ليس في الدنيا ثبوت ... انما الدنيا كبيت نسجته العنكبوت
ولقد يكفيك منها ايها الطالب قوت ... ولعمري عن قليل كل من فيها يموت

وله رضي الله عنه

الم تر ان الدهر يوم وليلة ... يكران من سبت جديد الى سبت
فقل لجديد الثوب لا بد من بلى ... وقل لاجتماع الشمل لا بد من شت

وقال رضي الله عنه في حضرة الرسول المطهر صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم

نفسي على زفراتها محبوسة ... يا ليتها خرجت مع الزفرات
لا خير بعدك في الحيوة وانما ... ابكي مخافة ان تطول حياتي
هل يدفع الحصن الحصين منية ... يوما اذا حضرت لوقت مماتي
اني لاعلم ان كل مجمع ... يوما يزول لفرقة وشتات
يا ايها الراجي التدبير من به ... كشف الالم بهديه وكل الظلمات
اطلق فديتك لابن عمك امره ... وارحم عدوك احسنن بالخيرات
فالموت حق والمنية شربة ... تاتي اليه فبادر الزكوات

وقال كرم الله وجهه

اقول لعيني احبسي اللحظات ... ولا تنظري يا عين بالسرقات
فكم نظرة قادت الى القلب شهوة ... فاصبح منها القلب في الحسرات

وقال رضي الله عنه

خليلي لا والله ما من ملمة ... تدوم على حي وان هي جلت
فان نزلت يوما فلا تخضعن لها ... ولا تكثر الشكوى اذا النعل زلت
فكم من كريم مبتلي بنوائب ... فصابرها حتى مضت واضمحلت

وقال رضي الله عنه

دبوا دبيب النمل لا تفوتوا / كيما تنالوا الدين او تموتوا ١
اولا فانتم طالما عصيت / قد قلتم لو جئتنا فجيت
ليس لكم ما شئتم وشئت / بل ما يريد المحيي المميت

وقال مفرد

٥ قد مات قوم وما ماتت مكارمهم / وعاش قوم وهم في الناس اموات

وقال كرم الله وجهه

قد كنت ميتا فصرت حيا / وعن قليل تصير ميتا
فاخرب بدار الفناء بيتا / فابن دار البقاء بيتك

وقال رضي الله عنه [illegible]

[illegible] / [illegible] عن بينة
[illegible] / والنفس [illegible]

قال ابن اسحق كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الحرث [illegible] عبد المطلب فابطا الرجوع حتى [illegible] فقال علي رضي الله عنه

لا هم ان الحرث ابن الصمة / كان وفيا وبنا ذا ذمة
اقبل في مهامه مهمة / في ليلة ظلماء مدلهمة
يبغي رسول الله فيما ثمه / بين سيوف ورماح جمة

وقال مفرد

افلح من كانت له مزخة / يزخها ثم ينام الفخة

وقال رضي الله عنه

لبئست [illegible] / يستر [illegible] عورة [illegible]
[illegible] / وذا كثير ولكن تموت

يحيى

طالما

وقال رضي الله عنه

يا ايها الطالب الجبروت ... حسبك ... مما نسبه بالقوت

ثم اذا كنت القوت لمن يموت

صبرت نفسي على الآفات لما اتيت ... والنفس تعني ... فاصبرت

وما المرء الا حيث يجعل نفسه ... فان طمعت فاقنع وان تسعت

ولم يوجد نظم الامام رضي الله عنه على قافية حرف الثا

حرف الجيم

قال رضي الله عنه

اذا النائبات بلغن المدى ... وكادت تذوب لهن المهج

وحل البلاء وبان العزاء ... وعند التناهي يكون الفرج

ومما نسب اليه رضي الله عنه

لئن كنت محتاجا الى الحلم انني ... الى الجهل في بعض الاحايين احوج

ولي فرس للحلم بالحلم ملجم ... ولي فرس بالجهل للجهل مسرج

فمن شاء تقويمي فاني مقوم ... ومن شاء تعويجي فاني معوج

وبالجهل لا ارضى ولا هو شيمتي ... ولكنني ارضى به حين احوج

فان قال بعض الناس فيه سماجة ... فقد صدقوا والذل بالحر اسمج

الا ربما ضاق الفضاء باهله ... وامكن ما بين الاسنة مخرج

وقال رضي الله عنه

قربي الذو الفقار فاطمة منك ... فاني السيف يوم كل هياج

قربي للصارم الحسام فاني ... راكب في الرجال نحو الهياج

ورد اليوم ناصح منبر الناس ... وجيشا كالبحر ذي الامواج

ونردوا مرعين يبغون تنثلي — وابلك الحبيب بالمسراح
وخراب الاوطان ومقتل النا — س وكل الى اصبح كذبح
سوف ارضى المليك بالضرب ما — عشت الى ان انال ما انا راجى
من ظهور الاسلام او بالحتف الا — موت شهيدا من شاخب الاوداج

وقال رضي الله عنه غدير بدر

ه توكل على الرحمن في كل حاجة — فاعلم بأن الله قاضي الحوائج

حرف الحاء

قال رضي الله عنه

اصحب خيار الناس تنج مسلما — ومن صحب الاشرار يوما سيجرح
واياك يوما ان تمازح جاهلا — فتلقى الذي لا تشتهي حين تمزح
ولونك عريضا تشاتم من دنى — فتشبه كلبا بالسفاهة ينبح
اذا ما كريم جاء يطلب حاجة — فقل قول حر ماجد يتسمح
فبالراس والعينين منى قضاؤها — ومن يشترى حمد الرجال سيربح

وقال رضي الله عنه

الرفق يمن والاناة سعادة — فتأن في امر تلاق نجاحا
فلا تفشي سرك الا اليك — فان لكل نصيح نصيحا
فانى رايت غواة الرجال — لا يتركون اديما صحيحا

وقال كرم الله وجهه

الليل داج والكباش تنتطح — نطاح اسد ما اراها تصطلح
اسد عرين في اللقاء قد مرح — منها نيام وفريق منبطح
فعمرو يحمى براسه فقد ربح

وقال رضي الله عنه

اغتنم ركعتين زلفى الى الله — اذا كنت فارغا مستريحا
واذا ما هممت بالقول في — الباطل فاجعل مكانه تسبيحا

ولم يوجد نظم للامام علي رضي الله عنه على قافية الغين الا شعر
عذري بعضهم منها وليس هو منها بل هو من قافية الثا وقد ذكرت
ذلك وهو في من كان شغله مرضية عن رضا ثم ينام الفجة

حرف الدال

و [illegible] قال رضي الله عنه

معنى امسك الباقي شهيدا معدلا ... واصبحت في يوم عليك شهيد
فان كنت بالامس اقترفت اساة ... فثن باحسان وانت حميد
ولا ترجي فعل الخير يوما الى غد ... لعل غدا ياتي وانت فقيد
فيومك ان عاينته عاد نفعه ... عليك وماضي الامس ليس يعود

وقال رضي الله عنه

يا شاهدا لله علي فاشهد ... اني على دين النبي احمد
من شك في الدين فاني مهتدي ... يا رب فاجعل في الجنان موردي

وقال كرم الله وجهه

جنبي تجافى عن الوساد ... خوفا من الموت والمعاد
من خاف من سكرة المنايا ... لم يدر ما لذة الرقاد
قد بلغ الزرع منتهاه ... لا بد للزرع من حصاد

وقال رضي الله عنه

ان الذين بنوا فطال بناهم ... واستمتعوا بالاهل والاولاد
جرت الرياح على محل ديارهم ... فكانهم كانوا على ميعاد
وارى النعيم وكل ما يلهى به ... يوما يصير الى بلى ونفاد

وقال رضي الله عنه

الموت لا والدا يبقي ولا ولدا ... هذا السبيل الى ان لا ترى احدا
كان النبي ولم يخلد لامته ... لو خلد الله خلقا قبله خلدا
للموت فينا سهام غير خاطئة ... من فاته اليوم سهم لم يفته غدا

وقال رضي الله عنه في وصيته لابنه الحسن رضي الله عنه

عليك ببر الوالدين كليهما ... وبر ذوي القربى وبر الاباعد
ولا تصحبن الا تقيا مهذبا ... عفيفا زكيا منجزا للمواعد
وقارن اذا قارنت حرا مؤدبا ... فتى من بني الاحرار زين المشاهد
وكف الاذى واحفظ لسانك واتقب ... فديتك في ود الخليل المساعد
ونافس ببذل المال في طلب العلا ... بهمة محمود الخلائق ماجد
وكن واثقا بالله في كل حادث ... يصنك مدى الايام من كل حاسد
وبالله فاستعصم ولا ترج غيره ... ولا تك للنعماء منه بجاحد
وغض عن المكروه طرفك واجتنب ... اذى الجار واستمسك بحبل المحامد
ولا تبن في الدنيا بناء مؤملا ... خلودا فما حي عليها بخالد
وكل صديق ليس في الله وده ... فناد عليه هل به من مزايد

وقال رضي الله عنه

وذو همة لم ترض بالضيم نفسه ... فاصبح في ناهيه متأبا مجدا
اذا خامرته بالبلاد رزية ... يخال اهتزاز الرمح فيه ترددا
ابى الله الا ان يكون مفضلا ... هماما كريما بازغ المجد اصيدا
لقد صابر الايام حزما وحيلة ... فاصبحت الايام ترهب ما غيرا
وحل بالعلى في روضة العز ساميا ... وابدى سماحا بين ذلك وسؤددا
وما العز الا ان يكون موفقا ... معانا بنصر الله عبدا مسددا
فكم من فتى لم يرع من حال التقى ... وكم من فتى بالله اضحى مؤيدا

الا ربما شد الكرايم عنترا منه — فصار علي للاعدا سيفا مهندا
وما السيف ما قد كان في بطن جفنه — بسيف ولكن مما تقد مجردا

ثم انه

ارقت لنوح آخر الليل غردا — لشيخي نعى والرئيس المسودا
ابا طالب مأوى الصعاليك ذا الندى — وذا الحلم لا خلفا ولم يك قعددا
اخو الملك خلى ثلمة سيسدها — بنو هاشم او يستباح فيمهدا
فامست قريش يفرحون بفقده — ولست ارى حيا لشيء مخلدا
ارادت امورا زينتها حلومهم — ستوردهم يوما من الغي موردا
يرجون تكذيب النبي وقتله — وان يفتروا بهتا عليه ومجحدا
كذبتم وبيت الله حتى نذيقكم — صدور العوالي والصفيح المهندا
ويبدو منا منظر ذو كريهة — اذا ما تسربلنا الحديد المسردا
فاما تبيدونا واما نبيدكم — واما تروا سلم العشيرة ارشدا
والا فان الحي دون محمد — بنو هاشم خير البرية محتدا
وان لم فتكم من الله ناصرا — ولست بلاق صاحب الله اوحدا
نبي اتى من كل وحي بخطة — فسماه ربي في الكتاب محمدا
اغر كضوء البدر صورة وجهه — جلى الغيم عنه ضوؤه فتوقدا
امين على ما استودع الله قلبه — وان كان قولا كان فيه مسددا

وانه قال ايضا

فاطم يا بنت النبي احمد — بنت نبي سيد مسود

قد زانه الله بجيد اغيد | هذا اسير للنبي المهتد
مكبول في غلة مقيد | يشكو بلينا الجوع قد تمدد
من يطعم اليوم يجده في غد | عند العلي الواحد الموحد
ما يزرع الزارع سوف يحصد | فاطعمي من غير ان تنكد
حتى تجازى بالذي لا ينفد

وله رضي الله عنه

اصول بالله العزيز الامجد | وفالق الاصباح رب المسجد
انا علي وابن عم المهتدي

وله كرم الله وجهه

ان الذي سماه لسماء بغير عمد | حتى علا في عرشه فتوحدا
بعث الذي لا مثله فيما مضى | يدعو برأفته النبي محمدا
فاعلم بانك ميت ومحاسب | فالى متى تبغي الضلال الى متى
اقبل الى الاسلام انك جاهل | وتجنب العزى وربك فاعبدا
واللات والهبات فاهجر انني | اخشى عليك عذاب يوم سرمدا

وله رضي الله عنه

اطعن طعن ابيك محمدا | لا ضير في حرب اذا ما توقدا
بالمشرفي والقنا المسددا

وله رضي الله عنه

خلوا سبيل المؤمن المجاهد | في الله لا يعبد غير الواحد
ويوقظ الناس الى المساجد

النحي

فكم من فتى [illegible] من [illegible] الاتقى — وكم من فتى بالله اضحى موحدا

الا انما [illegible] اعتزاءهم — فصار على الاعداء سيفا مهندا

[illegible] السيف [illegible] في [illegible] — بسيف ولكن ما [illegible] مجردا

وقال كرم الله وجهه

ذهب الذين عليهم وجدي — وبقيت بعد فراقهم وحدي

من كان بينك في التراب وبينه — شبران فهو في غاية البعد

لو كشفت للخلائق اطباق الثرى — لم يعرف المولى من العبد

من كان لا يطأ التراب برجله — يطأ التراب بناعم الخد

وقال رضي الله عنه

اذا ما المرء لم يحفظ ثلاثا — فبعه ولو بكف من رماد

وفاء للصديق وبذل مال — وكتمان السرائر في الفؤاد

وقال عليه الرضوان

بكيت على شباب قد تولى — فيا ليت الشباب لنا يعود

فلو كان الشباب يباع بيعا — لاعطيت المبايع ما يريد

ولكن الشباب اذا تولى — على شرف فمطلبه بعيد

وقال رضي الله عنه

لو كانت الارزاق تجري على — مقدار ما يستاهل العبد

لكان من يخدم مستخدما — وغاب نحس وبدا سعد

واعتدل الدهر الى اهله — واتصل السودد والمجد

لكنها تجري على سمتها — كما يريد الواحد الفرد

وقال كرم الله وجهه

٥ صديق عدوي داخل في عداوتي / واني لمن ود الصديق ودود
فلا تقربن مني وانت صديقه / فان الذي بين القلوب بعيد

وقال رضي الله عنه

ما ودني احد الا بذلت له / صفو المودة مني آخر الابد
ولا قلاني ولو كان المسيء بنا / الا دعوت له الرحمن بالرشد
ولا ائتمنت على سر فبحت به / ولا مددت الى غير الجميل يدي
ولا اقول نعم يوما فاتبعها / بلا ولو ذهبت بالمال والولد

وله رضي الله عنه

ما اكثر الناس لا بل ما اقلهم / والله يعلم اني لم اقل فندا
اني لافتح عيني حين افتحها / على كثير ولكن لا ارى احدا

وقال كرم الله وجهه

٥ هموم رجال في امور كثيرة / وهمي من الدنيا صديق مساعد
يكون كروح بين جسمين قسمت / فجسماهما جسمان والروح واحد

وقال رضي الله عنه

تغرب عن الاوطان في طلب العلى / وسافر ففي الاسفار خمس فوائد
تفرج هم واكتساب معيشة / وعلم وآداب وصحبة ماجد
فان قيل في الاسفار ذل ومحنة / وقطع الفيافي وارتكاب الشدائد
فموت الفتى خير له من حياته / بدار هوان بين واش وحاسد

وقال رضي الله عنه

قال محمد ابن اسحق حين بنى النبي صلعم مسجده بالمدينة قرب الدين وما يحتاج ليستقام النبي صلعم ووضع يده فلما رأوا ذلك المهاجرون والانصار الفوا الرد بينهم وجعلوا يرتجزون ويعملون ويقولون

لئن نصرنا والنجوم يحمدك الله اذ انهم معنا وان يرحلوا نحمقا بحبل السنة

وجاني بما عن نوبه فاذا وضع ما نعض كنه فراه امير المؤمنين رضي الله عنه

تجمل بنورك صلوا على المركه

لا يستوي من يعمر المساجدا ... ومن يبيت راكعا وساجدا

يدأب فيها قائما وقاعدا ... ومن يكن بكره ذا معاندا

ومن يرى عن الغبار حائدا

ذكر الامام علي بن احمد الواحدي وهو امام اصحاب الشافعي

باسناده عند مد نافع عن الزهري عن عبد الرحمن ابن كعب ابن مالك عن ابيه

عبد الله قال سمعت عليا يقول ورسول الله صلى الله عليه وآله يسمع

انا اخو المصطفى لا شك في نسبي ... معه ربيت وسبطاه هما ولدي

جدي وجد رسول الله منفرد ... وفاطمه زوجتي لا قول ذي فند

صدقته وجميع الناس في ظلم ... من الضلالة والاشراك والنكد

فالحمد لله شكرا لا شريك له ... البر بالعبد والباقي بلا امد

وقد اورده الشيخ المفيد رحمه الله تذكر الابيات الثلاثه في كتاب النجوم وقال كرم الله وجهه علي

وقالت رضي الله عنه وهو محموم يرثي فاطمه رضي الله عنهما

واني جعلت مثلي يا ابنة احمد ... ماظهار ما اخفيته لشديد

اتصرعني الحمى لديك واشتكي ... اليك وما بي في الرجال نديد

اصبر على ضر واقوى على الحمى ... [illegible] الرجاء لبعيد

ولكن لامر الله تعنوا رقابنا ... وليس على الله الا الرجال نديد

وفي هذه الحمى دليل بانها ... لموت البرايا قائد وبريد

وقال رضي الله عنه باذاء ابن ملجم عليه ما يستحق

٥ اريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد

وقال مغرد

الا ايها المغرور بالقول والوعد ومن حال عن رأي المصالح والقصد

وقال في يوم احد يرثي عمه حمزة رضي الله عنهما في رواية محمد بن كامل ابن خلف

اتاني ان هندا حلول صخر دعت درعا وبشرت الهنودا
فان تفخر بحمزة حين ولت مع الشهداء محتسبا شهيدا
فانا قد قتلنا يوم بدر ابا جهل وعتبة والوليدا
وشيبة قد تركنا يوم ذاكم على اثوابه علقا جسيدا
ثوى من جهنم شر دار عليها لم يجد عنها محيدا
فما سيان من هو في جحيم يكون شرابه فيها صديدا
ومن هو في الجنان يدر فيها عليه الرزق مغتبطا حميدا

[illegible]

وقال رضي الله عنه

الله حي قديم قادر صمد وليس يشركه في ملكه احد
هو الذي عرف الكفار منزلهم والمؤمنون سيجزيهم بما وعدوا
فان يكن دولة كانت لنا عظة فهل عسى ان يرى في غيها رشد
وينصر الله من والاه ان له نصرا ويمثل بالكفار اذ عندوا
فان نطقتم بفخر لا ابا لكم فيمن تضمن من اخواننا اللحد
فان طلحة غادرناه منجدلا وللصفائح نار بيننا تقد
والمرء عثمان اردته اسنتنا فجيب زوجته اذ خبرت قدد
في نسعة اذ تولوا بين اظهرهم لم ينكلوا من حياض الموت اذ وردوا
كانوا الذوائب من فهر واكرمها تم الانوف وحيث الفرع والعدد

واحمد للنبي قد اردى على عجل　　تحت العجاج ابيّا وهو مجتهد
فظلت الطير والضبعان تركبهم　　فحامل قطعة منهم ومقتصد
ومن قتلتم كانه ما كان من عجب　　منا فقد صادفوا خيرا وقد سعدوا
لهم جنان من الفردوس طيبة　　لا يعتريهم بها حرٌ ولا صردُ
صلى الاله عليهم كلما ذكروا　　فرب مشهد صدق قبله شهدوا
قوم وفوا للرسول واحتسبوا　　شم العرانين منهم حمزة الاسدُ
ومصعب ظل ليثا دونه حردا　　حتى تزمل منه ثعلب جسدُ
ليس كقتلى من الكفار ادخلهم　　نار الجحيم على ابوابها رصدُ

وله في قتل عمرو ابن عبد ود رواه محمد للامام رضي الله عنه

وكانوا على الاسلام ألبا ثلاثة　　فقد خر من تلك الثلاثة واحد
وفر ابو عمرو والاصبغ لم يعد　　ولكن اخو الحرب المجرب عائد
نهتهم سيوف الهند ان يقفوا لنا　　غداة التقينا والرماح مصائد

قيل قتل امير المؤمنين رضي الله عنه من صناديد قريش في يوم احد فقال قائل منهم ما يريد علي ان يترك من قريش واحدا والله لئن تجرد على قتلهم فقاتلهم ما هو سمي على ذلك ولكني ليس لي ما يصبرني والايه بعد القتال وانشد على قريش كيف كفرت ربها وافنت عددها وصارت الى الهلاك رفقا

قريش بدتنا بالعداوة اولا　　وجاءت لتطفي نور رب محمد
بافواههم والبيض بالبيض تلتقي　　بايديهم من كل عضب مهند
وخطية قد نقفت بسمهرية　　اسنتها قد سودت بمجدد
فقلنا لهم لا تبتغوا الحرب واسلموا　　وقيلوا الى الدين المبارك احمد
فقالوا كفرنا بالذي قلتم انه　　توعدنا بالحشر والحكم في غد

ولبعضهم
بذا الزمان الاسود الانكد　　ذل العقاب وعز فرخ الهدهد
وبنات اوى طامين عصيم　　ظلف السباع بصولة وتهدد
هذا يدل على انقلاب زماننا　　حتى تسلط على القيام القعد

...وافضل قربة الى ربنا البر العظيم الممجد
...ما موت وان امت فتلك سبيل لست فيها باوحد
...سى خلوفي بيضرني ولو موت من قد كان قبلي مخلد
...مات قبلي كالذي يزور خليلا او يروح ويغتدي
...دار ان نبيت بغبطة وحولك انما ونحن الى الغد

وقال رضي الله عنه

...ن بدار قوم هم الاعداء والاكباد سود
...قر وان يقتلوني وان قتلوا فليس لهم خلود

حرف الذال وقد ورد به بيت

قال رضي الله عنه

...ا على القذا وتصبر على الاذى
...ساعة يقطع الدهر كل ذا

حرف الراء

قال رضي الله عنه

...ر مختلفا يدور فلا حزن يدوم ولا سرور
...الملوك بها قصورا فلم يبقى الملوك ولا القصور

وقال رضي الله عنه

...لناس انا خيرهم نسبا ونحن افخرهم بيتا اذا فخروا
...قد ولهم ماوى كرامته وناصر الدين والمنصور من نصروا
...انا خير ساكنها كما به تشهد البطحاء والمدر
...والستر لو سالوا عنا لهم نادى بذلك ركن البيت والحجر

وقال رضي الله عنه وارضاه

اريد بذاكم ان يهشوا لطلعتي ... وان يكثروا بعدي الدعاء على قبري
وان يمنحوني في المجالس ودهم ... وان كنت عنهم غائبا احسنوا ذكري

وقال رضي الله عنه

ابى الله من الرجال بهيمة ... في صورة الرجل السميع المبصر
فطن بكل رزية في ماله ... واذا اصيب بدينه لا يشعر

وقال رضي الله عنه

تكثر من الاخوان ما استطعت انهم ... عماد اذا استنجدتهم وظهير ٥
وما بكثير الف خل وصاحب ... وان عدوا واحدا لكثير

وقال رضي الله عنه

لا يبلغ المرء بالاحجام همته ... حتى يواصلها منه بتشمير
حتى يواصل في انفاذ مطلبه ... غورا بنجد واعتابا بتغوير
خاطر بنفسك لا تقعد بمعجزة ... فليس حر على عجز بمعذور
ان لم تنل في مقام ما تحاوله ... فاتل عذرا بادلاج وتهجير

وابلغ عذرا

روى المدائني باسناده ان الاشعث بن قيس دخل عليه بصفين وهو قائم يصلي ظهره قال فقلت يا امير المؤمنين ادأب بالليل ودأب بالنهار قال فانسل من صلاته وهو يقول

اصبر على تعب الادلاج والسهر ... وبالرواح على الحاجات والبكر
لا تضجرن ولا يعجزك مطلبها ... فالنجح يتلف بين العجز والضجر
اني وجدت وفي الايام تجربة ... للصبر عاقبة محمودة الاثر
وقل من جد في امر يطالبه ... واستصحب الصبر الا فاز بالظفر

فالنجح

وقال كرم الله وجهه

اصبر قليلا فبعد العسر تيسير ... وكل امر له وقت وتدبير
وللمهيمن في حالاتنا نظر ... وفوق تدبيرنا لله تقدير

وقال رضي الله عنه

عسى منهل يصفو فيروي ظمية ... اطال صداها المنهل المتكدر
عسى بالجنوب العاديات ستكتسي ... وبالمستذل المستضام سينصر
عسى جابر العظم الكسير بلطفه ... سيرتاح للعظم الكسير فيجبر
عسى الله لا تياس من الله انه ... يسير عليه ما يعز ويعسر

وقال كرم الله وجهه

جميع فوايد الدنيا غرور ... ولا يبقى لمسرور سرور
وقد بنت الملوك بها قصورا ... فلم تبق الملوك ولا القصور
فقل للشامتين بنا افيقوا ... فان نوايب الدنيا تدور

وقال عليه الرضوان

يا طالب الصفو في الدنيا بلا كدر ... طلبت معدومة فايأس من الظفر
واعلم بانك ما عمرت ممتحن ... بالخير والشر والميسور والعسر
انى تنال بها نفعا بلا ضرر ... وانما خلقت للنفع والضرر
في الجبن عار وفي الاقدام مكرمة ... ومن يفر فليس ينجو من القدر

وقال رضي الله عنه

يعيب رجال زمانا مضى ... وما للزمان مضى من غير
ارى الليل يجري كعهدي به ... وان النهار علينا يمر
ولم تخسف الشمس عنا السما ... ولم ينكسف شمسنا والقمر

فقل للذي ذم صرف الزمان ... ظلمت الزمان فذم البشر ٥

وقال رضي الله عنه

الشيب عنوان المنية ... وهو تاريخ الكبر
وبياض شعرك موت شعرك ... ثم انت على الاثر
فاذا رايت الشيب عم الـ ... راس فالحذر الحذر

وقال كرم الله وجهه

دليلك ان الفقر خير من الغنى ... وان قليل المال خير من المثري
لقاؤك مخلوقا عصى الله للغنى ... ولم ترى مخلوقا عصى الله للفقر

وقال رضي الله عنه

حرض بنيك على الآداب في الصغر ... كيما تقر بهم عيناك في الكبر
وانما مثل الآداب تجمعها ... في عنفوان الصبا كالنقش في الحجر
هي الكنوز التي تنمو ذخائرها ... ولا يخاف عليها حادث الغير
ان الاديب اذا زلت به قدم ... يهوي على فرش الديباج والسرر
الناس اثنان ذو علم ومستمع ... واع وسائرهم كاللغو والعكر

وله رضي الله عنه

ما هذه الدنيا لطالبها ... الا عناء وهو لا يدري
ان اقبلت شغلت ديانته ... ان ادبرت شغلته بالفقر

وقال عليه الرحمة والرضوان

مساكن اهل الفقر حتى قبورهم ... عليها تراب الذل بين المقابر ٥

وقال كرم الله وجهه

ايا من ليس لي منه مجير ... بعفوك من عذابك استجير

نعم قد ابنا ما سمعي ٥ لبعض الصحبي ودونه عمري فقد علم فاذا حمل على
[illegible]

أنا العبد المقر بكل ذنب — وأنت السيد الرب الغفور
فإن عذبتني فالذنب مني — وإن تغفر فأنت به جدير

وقال رضي الله عنه

٥ كثير المال ليس له عوار — ولو في كل ما يأتيه عار
لأن المال يستر كل عيب — وفي الفقر المذلة والصغار
كذاك الفقر بالأحرار يزري — كما أزرت بشاربها العقار

وقال رضي الله عنه

للناس حرص على الدنيا بتبذير — وصفوها لك ممزوج بتكدير
كم من ملح عليها لا تساعده — وعاجز نال دنياه بتوفير
لم يرزقوها بعقل عندما رزقوا — لكنهم رزقوها بالمقادير
لو كان عن قوة أو عن مغالبة — طار البزاة بأرزاق العصافير

وقال رضي الله عنه

سبحان رب العباد يا عمر — ورازق المتقين والفجره

وقال مفرد

لو كان رزق العباد من جلد — ما نلت من رزقه بنا مدر

وقال رضي الله عنه

لئن ساءني دهر عزمت تصبرا — فكل بلاء لا يدوم يسير
وإن سرني لم ابتهج بسروره — فكل سرور لا يدوم حقير

وقال رضي الله عنه

لئن ساءني دهر فقد سرني دهر — وإن مسني عسر فقد مسني يسر
لكل من الأيام عندي عادة — فإن ساءني صبر وإن سرني شكر

وقال كرم الله وجهه

عما إلى

وقال رضي الله عنه

دواؤك فيك وما تشعر ... وداؤك منك وما تبصر

وتحسب أنك جرم صغير ... وفيك انطوى العالم الأكبر

وأنت الكتاب المبين الذي ... فبحرفه يظهر المضمر

فلا حاجة لك في خارج ... يخبر عنك بما سطروا

وقال رضي الله عنه

العلم بالله جماع الشكر ... والجهل بالله جماع الكفر

وقال رضي الله عنه

أحسنت ظنك بالأيام إذ حسنت ... ولم تخف سوء ما يأتي به القدر

وسالمتك الليالي فاغتررت بها ... وعند صفو الليالي يحدث الكدر

وقال رضي الله عنه

أنا علي وأصحابي به [illegible] ... ثم ابرزوا لي في الوغى وابرزوا

وسيفي حسامي [illegible] ... منا النبي الطاهر المطهر

وحمزة [illegible] وجعفر ... له جناح في الجنان أخضر

وفاطم [illegible] ... هذا الهدى وأبوها [illegible] محمد

وقال رضي الله عنه

مذ بدت مطره صرصر ... فقضيت منا لبانة نأي وأوطاري

ما فاتني خير ولا مير يعدله

فإن بقيت فلا ترجى مكرمة ... وإن هلكت فقد موما إلى النار

وقال كرم الله وجهه

لست أرى ما بيننا حاكمًا ... إلا الذي في الكف بتار

وصارمًا أبيض مثل المها ... يبرق في الراحة ضرار

معي حسام قاطع باتر ... تسطع من نضرائه النار

أنا أناس بيننا صادق ... أنا على الحرب لصبار

وقال رضي الله عنه

تباً وتعساً لك يا ابن الكافر — انا علي هازم العساكر
انا الذي اضربكم وناصري — اله حق وله مهاجري
اضربكم بالسيف في الصاغر — اجود بالطعن وضرب ظاهر
مع ابن عمي والسراج الزاهر — حتى تدينوا للعلي القادر
ينصرني ربي خير ناصر — آمنت بالله بقلب شاكر
اضرب بالسيف على المغافر — ضرب غلام صارم ماهر
مع النبي المصطفى المهاجر

وقال رضي الله عنه

انا علي البطل المظفر — غشمشم القلب بذاك اذكر
وفي يميني للقاء اخضر — يلمع من حافته وتزهر
للطعن والضرب الشديد محضر — مع النبي الطاهر المطهر
اختاره الله العلي الاكبر — اليوم يرضيه ويجزي عشر

وقال رضي الله عنه

لما رأيت الامر امراً منكرا — اوقدت ناري ودعوت قنبرا
ثم احتفرت حفراً وحفرا — وقنبر يحطم حطماً منكرا

وقال رضي الله عنه

صبرت على مر الامور كراهة — وابقيت في ذاك الصبا رمن الامر

وقال رضي الله عنه

دبوا دبيب النمل قد آن الظفر — لا تنكروا فالحرب ترمى بالشرر
انا جميعاً اهل صبرٍ احوز

وقال كرم الله وجهه

تؤمل في الدنيا طويلا ولا تدري ... إذا كان ليلا هل تعيش إلى الفجر
فكم من صحيح مات من غير علة ... وكم من مريض عاش دهرا إلى دهر
وكم من فتى يمسي ويصبح آمنا ... وقد نسجت أكفانه وهو لا يدري

وقال رضي الله عنه

غنى النفس يكفي النفس حتى يكفها ... وإن عسرت حتى يضر بها الفقر
فما عسرة فاصبر لها إن لقيتها ... بدائمة حتى يكون لها اليسر
ولا خير في الشكوى إلى غير مشتكى ... ولا بد من شكوى إذا لم يكن صبر

ألم تر أن البحر ينضب ماؤه

وقال

ألم تر أن البحر ينضب ماؤه ... ويأتي على حيتانه نوب الدهر
ألم تر أن الفقر يرجى له الغنا ... وأن الغنى يخشى عليه من الفقر

وقال رضي الله عنه

النار أصون من ركوب العار ... والعار يدخل أهله في النار
والعار في هضم الضعيف وظلمه ... وإقامة الأضياف بالإضرار
والعار في رجل يبيت وجاره ... طاوي الحشا متمزق الأطمار
والعار أن يجدى عليك صنيعة ... فتكونه عند اجتماع المعذار
والعار في رجل بعيد عن العدى ... وعلى القرابة كالهزبر الضاري
والعار أن تكح في الأقوام مقدما ... وتكون في الهيجاء من الفرار
جاهد على طلب الحلال ولا تكن ... تفذر بالإسراف والإشرار
إلا لأهلك أو لضيفك أو لمن ... يشكو إليك مضاضة الإعسار

وقال رضي الله عنه

إذا زيد شرا زاد صبرا كأنما ... هو المسك ما بين الصلاية والفهر

لأنه فتيت المسك يزداد طيبه على السحق والحرق اصطبارا على الجمر

روي ان ابا جعفر بابويه بن الصادق رضي الله عنه كان يطوف في كل بكرة في اسواق الكوفة ومعه الدرة على عاتقه وكانت تسمى السبقة فيقف وينادي بكلام ذكره ثم يقول رضي الله عنه وارضاه

تفنى اللذاذة ممن نال شهوته ... من الحرام ويبقى الاثم والعار
تبقى عواقب سوء في مغبتها ... لا خير في لذة من بعدها النار

وقال رضي الله عنه

ذهب الرجال المقتدى بفعالهم ... والمنكرون لكل امر منكر
وبقيت في خلف يزين بعضهم ... بعضا ليدفع معور عن معور
سلكوا بنيات الطريق فاصبحوا ... متنكبين عن الطريق الاكبر

وقال رضي الله عنه

وفي الجهل قبل الموت موت لاهله ... واجسادهم قبل القبور قبور
وان امرؤ لم يحي بالعلم ميت ... وليس له حتى النشور نشور

وقال رضي الله عنه

اي يومي من الموت افر ... يوم لم يقدر او يوم قدر
يوم لم يقدر لم يخش الردى ... واذا قدر لم يغن الحذر

ما قدر لي
ما قدر

وقال رضي الله عنه وقيل انه لفاطمة رضي الله عنها

كنت السواد لناظري ... فبكى عليك الناظر
من شاء بعدك فليمت ... فعليك كنت احاذر

وقال رضي الله عنه

اذا المشكلات تصدين لي ... كشفت غوامضها بالنظر
وان برقت في مخيل الظنون ... عمياء لا يجتليها البصر

مقنعة

مقنعة بغيوب الامور وضعت عليها صحيح الفكر
متى اصبح تطلى زوابى الهفات اذى به عن بنات السير
لسان كشقشقة الارحبى او كحسام اليمانى الذكر
وقلب اذا استنطقته الهموم اربى عليها بوانى الدرر
ولست بامعة فى الرجال اسائل هذا وذا ما الخبر
ولكننى مدرب الاصغرين اقيس بما قد مضى ما غبر

وقال كرم الله وجهه

يعزونى قوم براءة من الصبر وفى الصبر اسباب امر من الصبر ٥
ينزف المرء ثم يمضى لشانه ويبقى العزيه فى امر من الجمر

روى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال للامام رضيه اهل المعروف فى الدنيا هم اهل المعروف بالاخرة فقال رضيه منشدا

وما انا التقصير الا مقصر راى نفسه حلت محل المقصر
وكل امرئ يأتى بما هو اهله فاهل المعروف واهل المنكر

وقال رضى الله عنه يذكر مبيته على الفراش ومقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الغار رواه ابو جعفر بالاسناد وغيره واللفظ لابى جعفر

وقيت بنفسى خير من وطئ الحصا ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
رسول الاله الخلق اذ مكروا به فنجاه ذو الطول الكريم من المكر
وبت اراعيهم متى ينشرونى وقد وطنت نفسى على القتل والاسر
وبات رسول الله فى الغار امنا موقى وفى حفظ الاله وفى ستر
اقام ثلاثا ثم زمت قلائص قلائص يفرين الحصا اينما يفرى
اردت به نصر الاله تبتلا واضمرته حتى اوسد فى قبرى

وقال كرم الله وجهه ورضي عنه وارضاه

تلكم قريش تمناني لتقتلني — فلا وربك ما بروا ولا ظفروا

فان بقيت فرهن ذمتي لكم — بذات ودقين لا يعفو لها اثر

فان هلكت فاني سوف اورثهم — ذل الحياة وقد خانوا وقد غدروا

اما بقيت فاني لست متخذا — اهلا ولا شيعة في الدين اذ فجروا

قد بايعوني فلم يوفوا ببيعتهم — وماكروني في الاعداء اذ مكروا

وناصبوني في حرب مضرمة — ما لم يلاق ابو بكر ولا عمر

وقال رضي الله عنه بعد ما فرغ من قتال الجمل

اشكو اليك عجري وبجري — ومعشرا اغشوا علي بصري

اني قتلت مضري بمضري — جدعت انفي وقتلت معشري

وقال رضي الله عنه

بيض خفاف مرهفات بواتر — آمنت بالله بقلب شاكر

اضرب بالسيف على المغافر — مع النبي المصطفى المهاجر

وقال عليه الرضوان

لقد عجزت عجزة لا اعتذر — سوف اكيس بعدها واستمر

ارفع من ذيلي ما كنا نجر — واجمع الامر الشتيت المنتشر

وقال رضي الله عنه لما بلغه ان معاوية وعمرو رضي الله عنهما تعاقدا على الامر

يا عجبا لقد رأيت منكرا — كذبا على الله يشيب الشعرا

يسترق السمع ويغشي البصرا — ما كان يرضى احمد لو خبرا

يا ذا الذي يطلب مني الوترا — ان كنت تبغي ان تزور القبرا

حقا وتصلى بعد ذاك الجمرا — اسعطك اليوم زعافا اصبرا

في نظيره ...
لم يرد بنيه ولبس ابن العاص ...

ان يقرنوا وصيه والابترا | قد باع هذا دينه اذ فجرا
كلاهما بجنده قد عسكرا | بملك مصر ان اصاب الظفرا
من ذا بدنيا بيعه قد خسرا | فسل بنا بدرا وسل بنا خيبرا
لا تحسبني يا ابن عاص عيبرا | اني اذا ما الموت يوما حضرا
كانت قريش يوم بدر جزرا | رأت قريش نجم ليل ظهرا
وحمزة الليث الهمام الازهرا | قدم لوائي لا تؤخر حذرا
اضرمت ناري ودعوت قنبرا | ولو اخا الليلة عما قدرا
لن ينفع الحذار ما قد قدرا
لو ان عندي يوم حرب جعفرا

وقال رضي الله عنه

لهف نفسي وقليل ما اسر | ما اصاب الناس من خير وشر
لم ارد في الدهر يوما حربهم | وهم للساعون في الشر الشمر

وقال كرم الله وجهه

اغمض عيني عن امور كثيرة | واني على ترك الامور قدير
وما من عمى اغضي ولكن ربما | تعامى واغضى المرء وهو بصير
واسكت عن اشياء لو شئت قلتها | وليس علي في المقال امير
اصبر نفسي باجتهادي وطاقتي | واني باخلاق الجميع بصير

وقال رضي الله عنه

كنكتة البيداء امست لي لحم | وانقطع الامال من بني آدم طرا
لا تقل ذا مكسب يزري فقصد الناس ازرى | انما استغنيت عن غيرك فكن ما شئت قدرا

وقال رضي الله عنه

الى كم يكون العذل في كل ليلة ... لما لا تملين القطيعة والهجرا

رويدك ان الدهر فيه كفاية ... لتفريق ذات البين فانتظري الدهرا

وقال رضي الله عنه

اذا انت لم تزرع وابصرت حاصدا ... ندمت على التفريط في زمن البذر

وما لك يوم الحشر شيء سوى التقى ... تزود به ضم القيمة والحشر

وقال رضي الله عنه

بلوت صروف الدهر ستين حجة ... وجربت حاليه من عسر ومن يسر

فلم ار بعد الدين خيرا من الغنى ... ولم ار بعد الكفر شرا من الفقر

وقال كرم الله وجهه

امر على المقابر كل يوم ... ولم ادري باي الارض قبري

وافرح كلما يزداد مالي ... ولم ابكي على نقصان عمري

وقال رضي

ما ان تاوهت في شيء رزئت به ... كما تاوهت للاطفال في الصغر

قد مات والدهم من كان يكفلهم ... في النائبات وفي الاسفار والحضر

وقال رضي

دموعي فيك انواء غزار ... وقلبي ما يقر له قرار

وكل فتى عليه ثياب حزن ... فذاك الثوب مني مستعار

وقال رضي

ولما اتاني الخوف في البلد مبشرا ... بان اختتام الامر في غرة الشهر

وفيك لمن قد كان في الوقت حاضرا ... من [illegible] الاعلى ومن عنا الامر

الا فانتظروا فيه فان هلاكه ... على ضمه في موضع الضرب بالظهر

انا وارث لرسوله على مهد … وحاللته في السر مني وفي الجهر
واني الختم الاولياء جميعهم … ختاما خصوصا مع البداوة والحضر

حرف الزاء

قال رضي الله عنه

ولقد بححت من النداء بجمعهم … هل من مبارز
ووقفت اذ جبن الشجاع … بموقف البطل المناجز
وكذاك اني لم ازل … متسرعا نحو الهزاهز
ان الشجاعة والسماحة … في الفتى خير الغرائز

روي ان عمرو ابن عبد ود نادى يوم الخندق هل من مبارز فقام علي وقال انا له يا رسول الله فقال اجلس فنادى عمرو الثانية فقال علي انا له يا رسول الله فقال اجلس ثم قال عمرو الثالثة فقال علي انا له يا رسول الله فاذن له النبي صلعم فمشى اليه وهو يقول

لا تعجلن فقد اتاك مجيب … صوتك غير عاجز
ذو نية وبصيرة … والحق منجي كل فائز
ولقد دعوت الى البراز … فتى يجيب الى المبارز
يعليك ابيض صارم … كالملح حتفا للمناجز
اني لآمل ان تقوم … عليك نائحة الجنائز
من ضربة نجلاء يبقى … ذكرها عند الهزاهز

حرف السين

قال رضي الله عنه وصية لولده الحسن

العلم زين فكن للعلم مكتسبا … وكن له طالبا ما عشت مقتبسا

واركن الى البر وثق بالله واغن به ... وكن حليما رصين العقل محترسا
لا تنسأن فاما كنت منهمكا ... في العلم يوما واما كنت منغمسا
وكن فتى ناسكا محض التقى ورعا ... للدين مغتنما للعلم مفترسا
واعلم هديت بأن العلم خير صفا ... اضحى لطالبه من فضله سلسا
فمن تخلق بالآداب ظل بها ... رئيس قوم اذا ما فارق الرؤسا

وقال رضي الله عنه

السيف والخنجر ريحاننا ... أف على النرجس والآس
شرابنا من دم اعدائنا ... وكأسنا جمجمة الرأس

وقال رضي الله عنه

لا تتهم ربك فيما مضى ... وهون الامر وطب نفسا
لعل بعد فرج عاجل ... يأتي على المصبح والممسا

وقال رضي الله عنه

لا تأمن الموت في طرف ولا نفس ... ولو تمنعت بالحجاب والحرس
واعلم بأن سهام الموت نافذة ... في كل مدرع منها ومترس
ما بال دينك ترضى أن تدنسه ... وثوب جسمك مغسول من الدنس
ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها ... ان السفينة لا تجري على اليبس

وقال كرم الله وجهه

سلام على اهل القبور الدوارس ... كأنهم لم يجلسوا في المجالس
ولم يشربوا من بارد الماء شربة ... ولم يأكلوا من كل رطب ويابس
الحجب ساد لدن لجهالة أننا ... على الكبر لسنا منهم في الفوارس
فيا ليت شعري اذا ما لقيتهم ... بقتلي ذوي الاقرار انما أرى
فما تنير فينا بعدها من مقالة ... فما غادرت منا جديد الملابس

وانا

وانا اناس لا نرى الحرب سُبَّةً ... ولا ننثني عند الرماح المداعس

وهذا رسول الله كالبدر بيننا ... به كشف الله العدا بالتنافس

وروي انه رضي الله عنه بنى سجنا من قصب فسماه نافعا فنقبه اللصوص ثم بنى سجنا من مدر فسماه مخيسا وقال فيه

الا تراني كيسا مكيسا ... بنيتُ بعد نافعٍ مخيسا

حصنا حصينا واميرا كيسا

ولم يوجد نظم للامام علي قافية حرف الشين

حرف الصاد

قال رضي الله عنه وقيل كتب الى عمرو بن العاص

لو صحبت العاصي ابن العاصي ... سبعين الفا عاقدي النواصي

مستحقبين حلق الدلاص ... قد جنبوا الخيل مع القلاص

اساد غيل حين لا مناص ... ما انا العاص وشيخي العاصي

من معشر في غالب مصاص ... خوفتني بلابسي الدلاص

وجانبي الخيل مع القلاص ... أهون بقوم في الوغى نكاص

لو قد رأى ما ينقض النواصي ... لقال كلها ارب خلاص

حرف الضاد

قال رضي الله عنه

لنا ما تدعون بغير حق ... اذا ميز الصحاح من المراض

عرفتم حقنا فجحدتمونا ... كما عرف السواد من البياض

كتاب الله شاهدنا عليكم ... وقاضينا الاله فنعم قاض

وقال رضي الله عنه

الم تكن اعلم ما سر قضى ... فانت اصابتك ريب منتقضي

والله لو يبرم شيئا قد مضى ... والله لو يبرم شيئا نقضا

وله رضي الله عنه

اذا اذن الله في حاجة — اتاك النجاح بها يركض
وان اذن الله في غيرها — اتى دونها عارض يعرض

وله كرم الله وجهه

سامنح مالي كل من جاء طالبا — واجعله وقفا على القرض والفرض
فاما كريم صنت بالمال عرضه — واما لئيم صنت عن لومه عرضي

حرف الطا

قال رضي الله عنه

نحن نومت النمط الاوسطا — لسنا كمن قصر او افرطا

وقال رضي الله عنه

اصبر على الدهر لا تغضب على احد — فلو ترى غير ما في اللوح مخطوطا
ولا تقيمن بدار لا انتفاع بها — والارض واسعة والرزق مبسوطا

ولم يوجد له نظم على قافية حرف الظاء غير ثلوثة شطور منه عدو ثم منها
وما عثر منها على شيء من قافية حرف الهاء سنورد [illegible] ولعم
نورا مر [illegible] من [illegible] فلم يرضى فيها [illegible] الدهر [illegible]

حرف العين

قال رضي الله عنه

دع الحرص على الدنيا وفي العيش لا تطمع — ولا تجمع من المال فلا تدري لمن تجمع
فلا تدري اني ارضك ام في غيرها تصرع — فان الرزق مقسوم وكد المرء لا ينفع
فقير كل من يطمع غني كل من يقنع

وقال رضي الله عنه

ذنوبي ان فكرت فيها كثيرة — ورحمة ربي من ذنوبي اوسع
فما طمعي في صالح قد عملته — ولكنني في رحمة الله اطمع

فان يك غفران فذاك برحمة ... وان تكن الاخرى فما كنت اصنع
مليكي ومولاي وربي وحافظي ... واني له عبد اقر واخشع

وقال كرم الله وجهه

اتامرني بالصبر في نصر احمد ... فوالله ما قلت الذي قلت جازعا
ولكنني احببت ان ترى نصرتي ... لتعلم اني لم ازل لك طائعا
وسعيي لوجه الله في نصر احمد ... نبي الهدى المحمود طفلا ويافعا

وقال كرم الله وجهه

تصوى الجديد الى بلى ... والوصل في الدنيا انقطاعا
اي اجتماع لم يصر ... لتشتت منه اجتماعا
ام اي شعب ذي التيام ... لم يفرقه انصداعا
ام اي منتفع بشيء ... ثم تم له انتفاعا
يا بؤس للدهر الذي ... ما زال مختلفا طباعا
قد قيل في امثاله ... يكفيك من شر سماعا

وقال رضي الله عنه

لك الحمد اما على نعمة ... واما على نقمة تدفع
تشاء فتفعل ما شئته ... وتسمع من حيث لا يسمع

وقال عليه الرضوان

مات الوفاء فلا رفد ولا طمع ... في الناس لم يبق الا اليأس والجزع
فاصبر على ثقة بالله وارض به ... فالله اكرم من يرجى ويتبع

وقال كرم الله وجهه مناجات

لك الحمد يا ذا الجود والمجد والعلا ... تباركت تعطي من تشاء وتمنع

[illegible]

الهي وخلاقي وحرزي وموئلي ... اليك لدى الاعسار واليسر افزع
الهي لئن اعطيت نفسي سؤلها ... فها انا في روض الندامة ارتع
الهي لئن جلت وجمت خطيئتي ... فعفوك عن ذنبي اجل واوسع
الهي ترى حالي وفقري وفاقتي ... وانت مناجاتي الخفية تسمع
الهي فلا تقطع رجائي ولا تزغ ... فؤادي فلي في سيب جودك مطمع
الهي اجرني من عذابك انني ... اسير ذليل خائف لك اخضع
الهي فآنسني بتلقين حجتي ... اذا كان لي في القبر مثوى ومضجع
الهي لئن عذبتني الف حجة ... فحبل رجائي منك لا يتقطع
الهي اذقني طعم عفوك يوم لا ... بنون ولا مال هنالك ينفع
الهي اذا لم ترعني كنت ضائعا ... وان كنت ترعاني فلست اضيع
الهي اذا لم تعف عن غير محسن ... فمن لمسيء بالهوى يتمتع
الهي لئن فرطت في طلب التقى ... فها انا اثر العفو اقفو واتبع
الهي ذنوبي بذت الطود واعتلت ... وصفحك عن ذنبي اجل وارفع
الهي لئن اخطأت جهلا فطالما ... رجوتك حتى قيل ما هو يجزع
الهي ينجي ذكر طولك لوعتي ... وذكر الخطايا العين مني تدمع
الهي اقلني عثرتي وامح حوبتي ... فاني مقر خائف متضرع
الهي انلني منك روحا ورحمة ... فلست سوى ابواب فضلك اقرع
الهي لئن اقصيتني او طردتني ... فمن ذا الذي ارجو ومن ذا اشفع
الهي لئن خيبتني او طردتني ... فما حيلتي يا رب ام كيف اصنع
الهي حليف الحب بالليل ساهر ... يناجي ويدعو والمغفل يهجع
وكلهم يرجو نوالك راجيا ... لرحمتك العظمى وفي الخلد يطمع

الهي يمنيني رجاي سلامة ... وقبح خطيئاتي علي تشنع
الهي فان تغفر فعفوك منقذي ... والا فبالذنب المدمر اصرع
الهي بحق الهاشمي وآله ... وحرمة ابرار هم لك اخضع
الهي فانشرني على دين احمد ... منيبا تقيا قانتا لك اخضع
فلا تحرمني يا الهي وسيدي ... شفاعته الكبرى فذاك المشفع
وصل عليه ما دعاك موحد ... وناجاك اخيار ببابك ركع

وقال كرم الله وجهه

قدم لنفسك في الحياة تزودا ... فلقد تفارقها وانت مودع
واجعل تزودك المخافة والتقى ... وكان حتفك من مسائك اسرع
واقنع بقوتك فالقناعة هي الغنى ... والفقر مقرون بمن لا يقنع
واحذر مصاحبة اللئام فانهم ... منعوك صفو ودادهم وتصنعوا
اهل المودة ما انلتهم الرضا ... واذا منعت فسمهم لك منقع
لا تفش سرا ما استطعت الى امرئ ... يفشي اليك سرائرا يستودع
فكما تراه بسر غيرك صانعا ... فكذاك سرك لا محالة يصنع
لا تبدأن بمنطق في محفل ... قبل السؤال فان ذلك يشنع
فالصمت يحسن كل ظن بالفتى ... ولعله خرق سفيه ارقع
ودع المزاح فرب لفظة مازح ... جلبت اليك بلابلا لا تدفع
وحفاظ جارك لا تضعه فانه ... لا يبلغ الشرف الجسيم مضيع
واذا استقالك ذو الاساءة عثرة ... فاقله ان ثواب ربك اوسع
واذا ائتمنت على السرائر اخفها ... واستر عيوب اخيك حين تطلع
لا تجزعن من الحوادث انما ... خرق الرجال على الحوادث يجزع

لا تجهلن وأنت تعلم إنما … لسواك تترك كل ما قد تجمع
وكتاب ربك فاتله متهجدا … إن المحب لربه لا يهجع
شر الصحابة من يود لطمعه … ويصد مجتنبا إذا لا يطمع
يسعى لك إن يشهد لحسن تمالم … وإذا تغيب فإنما أنت أوضع
داو الرجال بما تظن فإنهم … يهوون مثلك والتقي من يتورع
جالد بلطفك من يحاذر شره … وإذا فمه أعذب منطقك يسمع
وكن المخالف بالعفو لمثله … فلذاك تعهد من لقيت وتصرع
والضيف أكرمه تجده مخبرا … عمن يجود ومن يضن ويمنع
وارع الأمانة واكتسب أداءها … حظين منفعة وذكرا يرفع
وإذا ضعفت عن الظلوم فصل له … ختل المذلة حين مثلك يخضع
وإذا ابتليت من عدو فرصة … فاملأ يديك ذرعها متبرع
وإذا غربت عن العشيرة فاحتشم … من غير قومك فالغريب مروع
وإذا خصصت من الغني بفضله … وتحولا دولة تتوقع
فتوق من شر الغني ولربما … أثرت لدولتها الليالي المرجع
وإذا افتقرت فلتستعفف دائما … من يرض يكتفي ومن يطمع فيستشبع
وأخو الملحة احتفظ بإخائه … فالرعل منها حقوق الأربع
أن يستغلك نعمة أو يلاطفا … تؤمنه أن أخاك الطعام ممتع
واحفظه عند مغيبه وحضوره … واغفر خطيئته التي هي أفظع
واطع أباك بكل ما أوصى به … إن المطيع أباه لا يتضعضع
وداو عدوا داؤه لا تنداوه … فإن مداراة العدو ليس تنفع
فإنه لو داريته بالعقربا … إذا أمكنته يوما من الحسن تلسع

تجوّع فإن الجوع من عمل التقى | وإن طويل الجوع يوماً سيشبع
وجانب صغار الذنب لا تركبنها | فإن صغار الذنب يوماً سيجمع

وقال كرم الله وجهه

تكن مثل ما للعدو واصفح عن الأذى | فإنك راءٍ ما عملت وسامع
وأحبب إذا أحببت حباً مقارباً | فإنك لا تدري متى أنت نازع
وأبغض إذا أبغضت بغضاً مقارباً | فإنك لا تدري متى أنت راجع

وقال رضي الله عنه

لا تضع المعروف في ساقط | فذاك صنع ساقط ضائع
وضعه في حر كريم يكن | عرفك مسكاً عرفه ضائع

وقال رضي الله عنه

هل يفزع الصخر من ماءٍ ومن مطر | هل يلحق الريح بالآمال والطمع
أنا علي أبو السبطين مقتدر | على العداة غداة الروع والفزع والروع

وقال كرم الله وجهه

أودى بعشّار دهر كان يأمله | فخر مستجدلاً في الأرض مصروعا
قد كان يكثر في الكلام تشنعا | حتى سما بحسامه ترويعا
فعلوته مني بضربة فاتك | ما كان يوماً في الحروب جزوعا
من كان ينكر فضلنا وسناءنا | فأنا علي للإله مطيعا

وقال رضي الله عنه

لا تجزعن إذا نابتك نائبة | واصبر ففي الصبر عند الضيق متسع
إن الكريم إذا نابته نائبة | لم يبد منه على علاته الهلع

وقال رضي الله عنه

ومن البلاء على البلاء علامة ... ان لا يرى لك عن هواك نزوع
وكذلك من غير الجواد خاتانه ... يبلى الجديد ويحصد المزروع

ومما نسب اليه رضي الله عنه

تواضع تكن كالنجم لاح لناظر ... على صفحات الماء وهو رفيع
ولا تك كالدخان يرفع نفسه ... الى طبقات الجو وهو وضيع

ومما نسب اليه رضي الله عنه في المناجاة

مالي سوى فقري اليك وسيلة ... فبالافتقار اليك فقري ادفع
مالي سوى قرعي لبابك حيلة ... فلئن رددت فاي باب اقرع
حاشا لجودك ان يقنط عاصيا ... الفضل اجزل والمواهب اوسع

ولم يوجد نظم للامام علي رضي الله عنه على قافية حرف الغين

ارى المرء والدنيا كما لو طابع حرف الغاد ... يضم عليها الكف والكف فارغ

وله رضي الله عنه

ابا صاحب الذنب لا تقنطن ... فان الاله رؤف رؤوف
ولا ترحلن بلا عدة ... فان الطريق مخوف مخوف

وقال رضي الله عنه

جزى الله عنا الموت خيرا فانه ... ابر بنا من والدينا وارأف
يعجل تخليص النفوس من الاذى ... ويدني من الدار التي هي اشرف

وقال كرم الله وجهه

مالي على فوت فائت اسف ... ولا تراني عليه التهف
ما قدر الله لي فليس له ... عني الى من سواي منصرف
فالحمد لله لا شريك له ... مالي قوت وهمتي الشرف

انا راض بالعسر واليسار فما ... تدخلني ذلة واد صلف

وقال كريد ابن ... [illegible]

لا تخلق بدنيا وهي مقبلة ... فليس ينقصها التبذير والسرف

فان تولت فاحرى ان تجود بها ... والشكر منها اذا ما ادبرت خلف

ومن اشعار ... [illegible]

ان كنت تطلب رتبة الاشراف ... فعليك بالاحسان والانصاف

واذا اعتدى احد عليك فخله ... والدهر فهو له مكاف كاف

وقال ... [illegible]

كم من عليم قوي في تقلبه ... مهذب اللب عنه الرزق ينحرف

وكم ضعيف ضعيف العقل مختلط ... كانه من خليج البحر يغترف

وقال كريد ... [illegible]

عرفت ومن يعتدل يعرف ... وايقنت حقا ولم اصدف

عن الكلم الصدق ياتي بها ... من الله ذي الرافة الاراف

رسايل تدرس في المومنين ... بهن احمد المصطفى اصطفى

فاصبح احمد فينا عزيزا ... عزيز المقامة والموقف

فيا ايها الموعدوه سفاها ... ولم يات جورا ولم يعنف

الستم تخافون ادنى العذاب ... وما امن الله كالاخوف

فان تصرعوا تحت اسيافنا ... كمصرع كعب ابي الاشرف

غداة راى الله طغيانه ... واعرض كالجمل الاصنف

فانزل جبريل في قتله ... بوحي الى عبده للطف

فدس الرسول رسولا له ... بابيض ذو ظبة مرهف

فباتت عيون له معولات | متى ينع كعب لها تذرف
فقلن لو حمد ذرنا قليلا | فانا نخوح ولا ننشف
فخلوهم ثم قالوا اضعنوا | دموعا على عينه لا تنف
واصلى النصيه الى غربة | فكانوا بداره ذي زخرف
الى اذرعات رداقاهم | على كل ذي نبه راعف

وقال رضي الله عنه

من عد اثم اعتدى ثم اقترف | ثم ارعوى ثم انتهى ثم اعترف
ابشر بقول الله في آياته | ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف

ومما نسب اليه رضي الله عنه

ه من جالس الاشراف شرف قدره | ومجانب الانذال ليس مشرف
وما ترى الجلد الحقير مقبلا | بالثغر لما صار جلد المصحف

يالهف نفسي على المطريف — حرف القاف — ليدعى الناس وبر المطريف
أثملت من ضربه خفيف | قال رضي الله عنه | غير كريم الجدام ظريف

اغن عن المخلوق بالخالق | تغن عن الكاذب والصادق
واسترزق الرحمن من فضله | فليس غير الله بالرازق
من ظن ان الرزق في كفه | فليس بالرحمن بالواثق
او قال ان الناس يغنونني | زلت به النعلان من حالق

[illegible]

وقال رضي الله عنه

ه ارى الدنيا ستؤذن بانطلاق | مشمرة على قدم وساق
فلا الدنيا بباقية لحي | ولا حي على الدنيا بباق

وقال رضي الله عنه

رضيت بما قسم الله لي … وفوضت امري الى خالقي
لقد احسن الله فيما مضى … كذلك يحسن فيما بقي

وقال رضي الله عنه

لو كان بالحيل الغنى لوجدتني … بنجوم اقطار السماء تعلقي
لكن من رزق الحجى حرم الغنى … ضدان مفترقان اي تفرق

وقال رضي الله عنه

سمعنك تبني مسجدا من جناية … وانت بحمد الله غير موفق
كمطعمة الايتام مما زنت به … برفق فلا المطابن المتصدق
فقال لها اهل البصيرة والتقى … لكي الويل لا تزني ولا تتصدقي

وقال رضي الله عنه

تغربت اسال من عن لي … من الناس هل من صديق صدوق
فقالوا عزيزان لا يوجدان … صديق صدوق وبيض الانوق

وقال رضي الله عنه

ما من صديق وان تمت صداقته … يوما بانجح في الحاجات من طبق
اذا تلثم بالمنديل منطلقا … لم يخش صولة بوابه ولا غلق

وله مفرد

لا تكذبن فان الناس مذ خلقوا … لرغبة يكرمون الناس او فرق

وله مفرد

ما تركت بدير لنا صديقا … ولا لنا من خلفنا طريقا

وله مفرد

ارى امرا تنقض عروتاه … وحبلا ليس بالحبل الوثيق
ارى حربا مغيبة وسلما … وعهدا ليس بالعهد الوثيق

وقال رضي الله عنه

علمي معي اينما يممت يتبعني / قلبي وعاء له لا جوف صندوق
ان كنت في البيت كان العلم فيه معي / او كنت في السوق كان العلم في السوق

وقال رضي الله عنه

انفق ولا تخش اقلالا فقد قسمت / بين البرية آجال وارزاق
لا ينفع الشح مع دنيا مولية / ولا يضر مع الاقبال انفاق

وقال رضي الله عنه

ضيعت عمري ولياليه مع جهة / مع من اخبط في حصل واملاق
يا ضيعة العمر الماضي انفقت به / ولا حصلت على شي من الباقي

دونكها مترعة دهاقا / صرف الحبيب فسكبنا زعاقا مزجته زعاقا
انا الغزير ما ترى ما اتقي / فالمكرم ... اقد هاما واقط ساقا

شدد حيازيمك للموت / فان الموت لاقيك
ولا تجزع من الموت / اذا حل بواديك
كما اضحكك الدهر / كذاك الدهر يبكيك
فقد اعرف اقواما / وان كانوا صعاليك
مساريع الى النجدة / للغي متاريك

وقال رضي الله عنه

قومي اذا اشتبك القنا / جعلوا الصدور لها مسالك
اللابسين دروعهم / فوق الصدور لاجل ذلك

وقال رضي الله عنه يوم ...

اليك ربي لا الى سواك / اقبلت عمدا ابتغي رضاك

اسئلك اليوم بمن دعاك ... ايوب اذ حل به بلواك
ان يك مني قد دنى قضائك ... رب تبارك لي في لقائك

وقال رضي الله عنه

العجز عن درك الادراك ادراك ... والبحث عن سر ذات الله اشراك
وفي سرائر هماه الورى عمه ... عن ذي المهيمن عجز الجن والاملاك
يهدي اليه هوى مستدرج شرفا ... ولو الى سر ذات الله مدراك

لا تشغل بالامه فارفع همك ... وقال رضي الله عنه ... يكفيك رب الناس ما اهمك

هب الدنيا تواتيك ... اليس الموت يأتيك
وما تصنع بالدنيا ... وظل الميل يكفيك

وقال رضي الله عنه

ايها الكاتب ما تكتبه مكتوب عليك ... فاجعل المكتوب خيرا فهو مردود اليك

حرف اللام

روى الصادق عن آبائه عن الامام رضي الله عنهم انه قال كنت مقدك في بعض حيطانها وقد صارت لي لفاطمه رضي الله عنها اذ انا بامرأة قد هجمت علي وفي يدي مسحاة وانا اعمل بها فلما نظرت اليها طار مما اذهلني من جمالها فشبهتها بثينة بنت عامر الجمحي وكانت من اجمل نساء قريش فقالت لي يا ابن ابي طالب هل لك ان تتزوجني فاغنيك عن هذه المسحاة وادلك على خزائن الارض ويكون لك الملك ما بقيت فقلت لها من انت حتى اخطبك من اهلك قالت انا الدنيا فقلت لها ارجعي فاطلبي زوجا غيري فلست من شأني فطردتها واقبلت على مسحاتي وانشدت

[illegible]

لقد خاب من غرته دنيا دنية ... وما هي إن غرت قرونا بطائل
أتتنا على زي العزيز بثينة ... وزينتها في مثل تلك الشمائل
فقلت لها غري سواي فإنني ... عزوف عن الدنيا ولست بجاهل
وما أنا والدنيا فإن محمدا ... رهين بقفر بين تلك الجنادل
وهبها أتتنا بالكنوز ودرها ... وأموال قارون وملك القبائل
أليس جميعا للفناء مصيرها ... ويطلب من خزانها بالطوائل
فغري سواي إنني غير راغب ... لما فيك من عز وملك ونائل
وقد قنعت نفسي بما قد رزقته ... فشأنك يا دنيا وأهل الغوائل
فإني أخاف الله يوم لقائه ... وأخشى عذابا دائما غير زائل

وقال رضي الله عنه

يا من بدنياه اشتغل ... قد غره طول الأمل
الموت يأتي بغتة ... والقبر صندوق العمل
ولم تزل في غفلة ... حتى دنا منك الأجل

وقال رضي الله عنه

هب الدنيا تساق إليك عفوا ... أليس مصير ذلك إلى الزوال
فما ترجو بشيء ليس يبقى ... وشيكا ما تغيره الليالي

وقال رضي الله عنه

لنقل الصخر من قلل الجبال ... أحب إلي من منن الرجال
يقول الناس لي في الكسب عار ... فقلت العار في ذل السؤال
بلوت الناس قرنا بعد قرن ... فلم أر مثل مختال بمال
وذقت مرارة الأشياء طرا ... فما طعم أمر من السؤال

وإن رأى في الخطوب أشد هولا / وأصعب من معاداة الرجال

وقال رضي الله عنه

ما اعتاض باذل وجهه بسؤاله / عوضا ولو نال الغنى بسؤال
وإذا السؤال مع النوال وزنته / رجح السؤال وخف كل نوال
وإذا ابتليت ببذل وجهك سائلا / فابذله للمتكرم المفضال
إن الكريم إذا حباك بموعد / أعطاكه سلسا بغير مطال

وقال رضي الله عنه

لا تجزعن من الهزال فربما / ذبح السمين وعوفي المهزول
واجعل فؤادك للتواضع منزلا / إن التواضع للشريف جميل
وإذا حملت إلى القبور جنازة / فاعلم بأنك بعدها محمول
وإذا وليت أمور قوم ليلة / فاعلم بأنك عنهم مسؤول
يا صاحب القبر المنقش سطحه / ولعله من تحته مغلول
ما ينفعه أن يكون منقشا / وعليه من حلق العذاب كبول
لا تغترر بنعيمهم وبملكهم / الملك يفنى والنعيم يزول

ما ينفعه ان يكون منقشا صح

وقال كرم الله وجهه

فإن تكن الأرزاق قسما مقدرا / فقلة حرص المرء في الكسب أجمل
وإن تكن الدنيا تعد نفيسة / فدار ثواب الله أعلى وأنبل
وإن تكن الأموال للترك جمعها / فما بال متروك به المرء يبخل
وإن تكن الأبدان للموت أنشئت / فقتل امرئ في الله بالسيف أفضل

وقال رضي الله عنه

فلا تجزع وإن أعسرت يوما / فقد أيسرت في دهر طويل

ولا تيأسن فإن اليأس كفر ... لعل الله يغني عن قليل
ولا تظنن بربك ظن سوء ... فإن الله أولى بالجميل
رأيت العسر يتبعه يسار ... وقول الله أصدق كل قيل

وقال رضي الله عنه

صن النفس واحملها على ما يزينها ... تعش سالما فالقول فيك جميل
ولا ترين الناس إلا تجملا ... نبا بك دهر أو جفاك خليل
فإن ضاق رزق اليوم فاصبر إلى غد ... عسى نكبات الدهر عنك تزول
يعز غني النفس إن قل ماله ... ويغنى غني المال وهو ذليل
ولا خير في ود امرئ متلون ... إذا الريح مالت مال حيث تميل
جواد إذا استغنيت عن أخذ ماله ... وعند احتمال الفقر عنك بخيل
فما أكثر الإخوان حين تعدهم ... ولكنهم في النائبات قليل

ومما نسب إليه رضي الله عنه

٥ فلا تكثرن القول في غير وقته ... وأدمن على الصمت المزين للعقل
يموت الفتى من عثرة بلسانه ... وليس يموت المرء من عثرة الرجل
فلا تك مشتاقا القول مغرما ... فتستجلب الأضداد من زلة النعل

وقال رضي الله عنه

فداري مناخ لمن قد نزل ... وزادي مباح على من أكل
أقدم ما عندنا حاضر ... وإن لم يكن غير خبز وخل
فأما الكريم فراض به ... وأما اللئيم فذاك البدل
رو باله

وقال رضي الله عنه

ذو نخوة منهم لخو خبيل ... [illegible]

وقال ...

اضحا علیك اللعين من جاهه — يا ابن اللعين لاح بالارذل
اليوم اعلوك بذي رونق — كالبرق في مخلولق المسبل
يفري شؤون الرأس لا ينثني — بعد فراش الحاجب الاعزل
ارجو بذاك الفوز في جنة — عالية في اكرم المدخل

وقال كرم الله وجهه

قد طال ليلي والحزين موكل — بعذاب يوم عاجل ومؤجل
ولكناس نترهم امور جميلة — مر مذاقتها كطعم الحنظل
فتن تحل بهم وهن سوارع — يسقين اواخرها بكاس الاول
فتن اذا نزلت بساحة امة — ضجت بعدك البليهم منهمل

وقال كرم الله وجهه

ان يومي من الزبير ومن — طلحة فيما يسوؤني لطويل
ظلماني ولم يكن علم الله — الى الظلم لي بخلق سبيل

وقال ...

شربت بامر لو يطاق بغيظة — حياء وللخوان الحفاظ قليل
جزاك اله الناس خيرا فقد وفت — يداك بفضل ما هناك جزيل

بياض صحيح وذلك
بعد أن كشفنا الذي ان أرنا بهذه
بيانه في الأصل

بياض وذلك أنا بهذه
بعد أن كشفنا الديوان ابن
الزيادات في الشرح

وقال صفيه

احببت ليالي الهجر لا فرحًا بها ... عسى الدهر يأتي بعدها بوصال
واكره ايام الوصال لانني ... اري كل شي ء مولعًا بزوال

وقال كرم الله وجهه

لا تخدعن فللمحب دلائل ... ولديه من نجوى الحبيب رسائل
منها تنعمه بما يبلى به ... وسروره في كل ما هو فاعل
فالمنع منه عطية معروفة ... والفقر اكرام ولطف عاجل
ومن الدلائل ان يرى متحفظا ... متقشفا في كل ما هو نازل
ومن الدلائل ان تراه مشمرًا ... في خرقتين على شطوط الساحل
ومن الدلائل زهده فيما يرى ... من دار ذل والنعيم الزائل
ومن الدلائل ان يرى من عزمه ... طوع الحبيب وان الح العاذل
ومن الدلائل ان يرى من شوقه ... مثل السقيم وفي الفؤاد غلائل
ومن الدلائل ان يرى من انسه ... مستوحشا من كل ما هو شاغل
ومن الدلائل ان يرى متبسمًا ... والقلب فيه مع الحنين بلابل
ومن الدلائل ضحكه بين الورى ... والقلب محزون كقلب الثاكل
ومن الدلائل حزنه ونحيبه ... جوف الظلام فما له من عاقل
ومن الدلائل ان يرى متمسكا ... بسؤال من يحظى لديه السائل
ومن الدلائل ان تراه باكيا ... ان قد راه على قبيح عاقل

ومن الدلائل ان تراه مسافراً — نحو الجهاد وكل فعل فاضل
ومن الدلائل ان تراه مسلماً — كل الامور الى المليك العادل

وقال ايضاً

اني امرؤ بالله عزي كله — ورثت المكارم اخزى من اولي
واذا استطعت صنيعة اتممتها — بصنيعة اخرى وانظر اسفل
واذا يصاحبني رفيق مرمل — زودته بالزاد حتى يمتلي
واذا دعيت لكريهة فرجتها — واذا دعيت لغدرة لم افعل
واذا يصيح بي الصريخ لحادث — وافيته مثل الشهاب المشعل
واعد جاري من عيالي انه — اضحى من بين المنازل منزلي
واحفظه في اهله وعياله — بتعاهد مني ولما اشغل

وقال ايضاً

٥ عليكم بالمثلوثة فاكتموها — شجاعتكم وعقلكم ومال
فان الناس اعداء لهذا — ولم يرضيهم الا الزوال

وقال ايضاً

هذا حسامي معرض مبذول — من يلقى يسقى حده التنكيل
ولو اهاب الصول بل اصول — انهم على الاعداء الا زول
يوماً لدى الهيجا ولو اصول — ولهم عندي في الوغا مقتول
اهالك بالسيف ومغلول

وقال كرم الله وجهه ورضي الله عنه منشداً وارتجز

خوفني منجم اخو خبل … تراجع المريخ في بيت الحمل
فقلت دعني من اكاذيب الحيل … المشتري عندي سواء وزحل
ادفع عن نفسي افانين الدول … بخالقي ورازقي عز وجل

وقال كرم الله وجهه

بني اذا ما جيشت الترك فانتظر … ولاية مهدي يقوم ويعدل
وذل ملوك الارض من آل هاشم … وبويع منهم من يلذ ويهزل
صبي من الصبيان لا راي عنده … ولا عنده جد ولا هو يعقل
فثم يقوم القائم الحق منكم … وبالحق ياتيكم وبالحق يعمل
سمي نبي الله نفسي فداؤه … فلا تخذلوه يا بني وعجلوا

وقال رضي الله عنه

اذا عاش امرؤ ستين حولا … فنصف العمر تمحقه الليالي
ونصف النصف يمضي ليس يدري … لغفلته يمينا عن شمال
وثلث النصف آمال وحرص … وشغل بالمكاسب والعيال
وباقي العمر اسقام وشيب … وهم لارتحال وانتقال
فحب المرء طول العمر جهل … وقسمته على هذي المثال

وقال كرم الله وجهه

اخاف وارجو عفوه وعقابه … واعلم حقا انه حكم عدل
فان يك عفو فهو منه تفضل … وان يك تعذيبا فانه له اهل
فحي ذوي الاضغان تسبي قلوبهم … تحيتك العظمى فقد يرقع النغل
فان اعرضوا فاكرمهم تكرما … وان حبسوا عنك الحديث فلا تسل
فان الذي يوذيك منه استماعه … وان الذي قالوا وراءك لم يقل

وقال رضي الله عنه

ألا أيها الموت الذي ليس تاركي ... أرحني فقد أفنيت كل خليل
أراك بصيراً بالذين أحبهم ... كأنك تنحو نحوهم بدليل

وقال رضي الله عنه

لو كان هذا العلم يحصل بالمنى ... ما كان يبقى في البرية جاهل
اجهد ولا تكسل ولا تك غافلاً ... فندامة العقبى لمن يتكاسل

وقال كرم الله وجهه

رضينا قسمة الجبار فينا ... لنا علم وللأعداء مال
فإن المال يفنى عن قريب ... وإن العلم يبقى لا يزال

وروى ابن [illegible] المغربي بإسناده له [illegible] رضي [illegible] هذه [illegible]

تعلم ولو كنت جاهلاً ... بأن علياً خير حاف وناعل
وأن رسول الله أوصى بحقه ... وأكد فيه قوله في الفضائل
ولا تبخسنه حقه واردد الهوى ... إليه فإن الله أصدق قائل

وقال رضي الله عنه

ألا هل إلى طول الحياة سبيل ... وأنى وهذا الموت ليس يحول
فإني وإن أصبحت بالموت موقناً ... ولي أمل من دون ذلك طويل
وللدهر ألوان تروح وتغتدي ... وإن نفوساً بينهن تسيل
ومنزل حق لا معرج دونه ... وكل امرئ منها إليه سبيل
قطعت بأيام التعزز ذكره ... وكل عزيز ما هناك ذليل
أرى علل الدنيا علي كثيرة ... وصاحبها حتى الممات عليل
لكل اجتماع من خليلين فرقة ... وكل الذي دون الفراق قليل
وإن افتقادي فاطماً بعد أحمد ... دليل على أن لا يدوم خليل

وكيف هنائي أعيش من بعد فقدهم ... لعمرك شيء ما اليه سبيل
سيعرض عن ذكري وتنسى مودتي ... ويظهر بعدي للخليل عديل
وليس خليلي بالملول ولا الذي ... اذا غبت يرضاه سواي بديل
ولكن خليلي من يدوم وصاله ... ويحفظ سري قلبه ودخيل
اذا انقطعت يوما من العيش مدتي ... فان عزاء الباكيات قليل
يريد الفتى ان لا يموت حبيبه ... وليس الى ان لا يموت سبيل
وليس جليلا رزء مال وفقده ... ولكن رزء الاكرمين جليل
لذلك جنبي لا يؤاتيه مضجع ... وفي القلب من حر الفراق غليل

وقال

باتوا على قلل الاجبال تحرسهم ... غلب الرجال فلم تنفعهم القلل
واستنزلوا بعد عز من معاقلهم ... الى مقابرهم يا بئس ما نزلوا
ناداهم صارخ من بعد ما دفنوا ... اين الاسرة والتيجان والحلل
اين الوجوه التي كانت محجبة ... من دونها تضرب الاستار والكلل
فافصح القبر عنهم حين سائلهم ... تلك الوجوه عليها الدود تنتقل
قد طالما اكلوا فيها وما شربوا ... فاصبحوا بعد طول الاكل قد اكلوا
وطالما كنزوا الاموال وادخروا ... فخلفوها على الاعداء وارتحلوا
وطالما شيدوا دورا لتحصنهم ... ففارقوا الدور والاهلين وانتقلوا
اضحت مساكنهم وحشا معطلة ... وساكنوها الى الاجداث قد رحلوا
سل الخليفة اذ وافت منيته ... اين الجنود واين الخيل والخول
اين الكنوز التي كانت مفاتحها ... تنوء بالعصبة المقوين لو حملوا
اين العبيد التي ارصدتهم عددا ... اين الحديد واين البيض والاسل

أين الفوارس والفرسان ما صنعوا ... أين الصوارم والخطية الذبل
أين الكفاة ألم يكفوا خليفتهم ... لما رأوه صريعا وهو يبتهل
أين الحماة أما حاموا أما غضبوا ... أين الحماة التي تحمى بها الدول
أين الرماة ألم تمنع بأسهمهم ... لما أتتك سهام الموت تنتصل
هيهات ما منعوا ضيما ولا دفعوا ... عنك المنية اذ وافى بها الأجل
ما ساعدوك ولا واسوك ويحهم ... بل أسلموك لها فاقبح بما فعلوا
ما بال قبرك لا يغشاه احد ... ولا يطوف به من بينهم رجل
ما بال ذكرك منسيا ومطرحا ... وكلهم باقتسام المال قد شغلوا
ما بال قصرك وحشا لا انيس به ... يغشاك من كنفيه الروع والوجل
لا تنكرن فما كانت على ملك ... إذا أناخ عليه الموت والأجل
وكيف يرجو دوام العيش متصلا ... من روحه بحبال الموت متصل
وجسمه لبنيات الردى غرض ... وملكه زائل عنه ومنتقل

وقال رضي الله عنه

وفي الحلق أحيانا للمرء مرارة ... وتفل على بعض الرجال ثقيل
ولم أر انسانا يرى عيب نفسه ... وانكان لا يخفى عليه جميل
ومن ذا الذي يخلو من الناس سالما ... وللناس قال بالظنون وقيل
كذلك قوم جل همهم الغنى ... عشية تقري او غداة تنيل
ولم يفتقر يوما وان كان معدما ... سخي ولم يستغن قط بخيل
الى كل [illegible]

وقال رضي الله عنه

أفديك بنفسي أيها المصطفى الذي ... هدانا به الرحمن من غمة الجهل
ويفديك أجدادي وما ذر منجمي ... لمن انتمي منه الى الفرع والأصل

ومن ذا الذي مذ كنت طفلا مناقبا — وانعشني بالعلم منه وبالبذل

ومن جده جدي ومن عمه ابي — ومن نجله نجلي ومن بنته اهلي

ومن حين آخا بين من كان حاضرا — دعاني وآخاني وبيّن من فضلي

لك الفضل اني ما حييت لشاكر — لاحسان ما اوليت يا خاتم الرسل

روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سار الى غزوة تبوك واستعمل على المدينة عليا رضيه فقال يا رسول الله زعمت قريش انما خلفتني استثقالا مني فقال طالما آذى الامم انبياءها يا علي اما ترضى بانك وزيري ووصيي وخليفتي وقاضي ديني ومنجز وعدي لحمك لحمي ودمك دمي وانت مني بمنزلة هرون من موسى عليهما السلام الا انه لا نبي من بعدي فقال امير المؤمنين رضي ثم انشا يقول وقال رضي الله عنه

الا يا عدو الله اهل النفاق — واهل الاراجيف والباطل

يقولون لي قد قلاك الرسول — فخلاك في الخالف الخاذل

وما ذاك الا لان النبي — جفاك وما كان بالفاعل

نسيت وسيفي على عاتقي — الى الراحم الكاتم الفاضل

فلما رآني هفا قلبه — وقال الحبيب الاخي السايل

أمر ابن عمي فانبا انه — بما صنعوا ذي الحسد الاغل

فقلت اخا انت مني ودونهم — كهرون من موسى ولم يأفل

وقال رضي الله عنه

صيد الملوك ارانب وثعالب — واذا ركبت فصيدي الابطال

صيدي الفوارس في اللقاء وانني — عند الوغا الغضنفر قتال

وقال رضي الله عنه

ألم ترى أن الله أبلى رسوله — بلاء عزيز ذي اقتدار وذي فضل
بما أنزل الكفار دار مذلة — فلاقوا هوانا من إسار ومن قتل
فأمسى رسول الله قد عز نصره — وكان أمين الله أرسل بالعدل
فجاء بفرقان من الله منزل — مبينة آياته لذوي العقل
وأنكر أقوام فزاغت قلوبهم — فزادهم الرحمن خبلا على خبل
وآمن أقوام كرام وأيقنوا — وأمسى بحمد الله مجتمعي الشمل
وأمكن منهم يوم بدر رسوله — وقوما غضابا فعلهم أحسن الفعل
بأيديهم بيض خفاف قواطع — وقد حادثوها بالجلاء وبالصقل
فكم تركوا من ناشئ ذي حمية — صريعا ومن ذي نجدة صار للقتل
تبكي عيون النائحات عليهم — تجود بأسبال الرشاش وبالوبل
نوائح تبكي عتبة الغي وابنه — وشيبة تنعاهم وتنعى أبا جهل
وذا الرجل تنعى وابن جدعان فيهم — مسلبة حرى مبينة الثكل
ثوى منهم في بئر بدر عصابة — ذوي نجدات في الحروب وفي المحل
دعا الغي منهم من دعا فأجابه — وللغي أسباب مقطعة الوصل
فأضحوا لدى دار الجحيم بمعزل — عن البغي والعدوان في أشغل الشغل

وقال رضي الله عنه يوم الخندق رواه محمد ابن [illegible]

الحمد لله الجميل المفضل — المسبغ الحول العطاء الجزل
شكرا على تمكينه لرسوله — بالنصر منه على الغواة الجهل
كم نعمة لا نستطيع بلوغها — جهدا ولو أعملت طاقة مقول
لله أصبح فضله متظاهرا — منه علي سألت أم لم أسأل
قد عاين الأحزاب من تأييده — جند النبي وذا البيان المرسل

ما فيه من عظة تحمل مفكر ... ان كان ذا عقل وان لم يعقل

وقال رضي الله عنه

رايت المشركين بغوا علينا ... ولجوا في الغواية والضلال
وقالوا نحن اكثر اذ نفرنا ... غداة الروع بالاسل الطوال
فان يبغوا ويفتخروا علينا ... بحمزة وهو في الغرف العوالي
فقد اودى بعتبة يوم بدر ... وقد اودى وجاهد غير آل
وقد فللت خيلهم ببدر ... واتبعت الهزيمة بالرجال
وقد غادرت كبشهم جهارا ... بحمد الله طلحة في المجال
فخر لوجهه فرفعت عنه ... رقيق الحد حودث بالصقال
وكان اللحم خالطه اذا ما ... تلظى كالعقيقة في الظلال

وقال رضي الله عنه لما صعد من ...

وكانت تركنا في دمشق واهلها ... من اشمط موتور وشمطاء ثاكل
وغانية صاد الرماح حليلها ... واضحت تعد اليوم احدى الارامل
ونحن اناس لا نصيد رماحنا ... اذا ما طعنا القوم غير المقاتل
نبكي على بعل الحلائل جعفرا ... وليس الحبيب بالغياب بقافل

وقال رضي الله عنه في حيي بن اخطب اليهودي

لقد كان ذا جد وجد بكفره ... فقيد الينا في المجامع يعتل
فقلدته بالسيف ضربة محفظ ... فصار الى قعر الجحيم يكبل
فذاك مآب الكافرين ومن يطع ... مطيعا لامر الله في الخلد ينزل

كآساد غيل واشباه جنة ... غداة الخميس ببيض صقال

نجيد الضراب وحز الرقاب | امام العقاب غداة النزال
نكيد الكذوب ونخزي الهيوب | ونروي الكعوب دماء القذال

وقال رضي الله عنه

الا من لو يبلغ ما اقول | فان القول يبلغه الرسول
الا ابلغ معاوية ابن صخر | لقد حاولت لو نفع الحويل
وناطحت الاكارم من رجال | هم الهام الذين هم اصول
هم نصروا النبي وهم اجابوا | رسول الله اذ خذل الرسول
نبيا جادلوا الاصحاب عنه | وناب الحرب ليس له فلول
اذا ما الحرب اهدت عارضيها | وابرق عارض منها مخيل
فيوشك ان يجول الخيل يوما | عليك وانت مجندل قتيل

وقال رضي الله عنه

مضى المرء والايام والدهر حاصل | وانت بما اهوى من الحق غافل
نعيمك في الدنيا غرور وحسرة | وعيشك في الدنيا محال وباطل
تزود من الدنيا فانك راحل | وبادر فان الموت لا شك نازل
الا انما الدنيا كمنزل راكب | اراح عشيا وهو في الصبح راحل

وقال رضي الله عنه

انما الدنيا كظل زائل | او كضيف بات ليلا فارتحل
او كنوم قد يراه نائم | او كبرق لاح في افق الامل

وقال رضي الله عنه

لما اقبلت الدنيا جميعا بجمعه | واذا اشترى عز المراتب بالذل
واعشق كحلوا المدى من خلقه | لئلا يرى في عينها منة الكحل

وقال

وقال كرم الله وجهه ورضي عنه

دع المقادير تجري في اعنتها ... واصبر فليس لها صبر على حال
يوماً تريك خسيس الاصل ترفعه ... دون السماء ويوماً تخفض العالي
ما بين غمضة عين انت غامضها ... يقلب الدهر من حال الى حال

وقال رضي الله عنه

اذا اجتمع الآفات فالبخل شرها ... وشر من البخل المواعيد والمطل
فلا خير في وعد اذا كان كاذبا ... ولا خير في قول اذا لم يكن فعل
اذا كنت ذا علم ولم تك عاقلا ... فانت كذي نعل وليس له رجل
وان كنت ذا عقل ولم تك عالما ... فانت كذي رجل وليس له نعل
الا انما الانسان غمد لعقله ... ولا خير في غمد اذا لم يكن نصل

وقال رضي الله عنه

اقول لدهر قد تولت صروفه ... أليس لهذا يا زمان زوال
فقال اصطبر كم دولة قد تغيرت ... لكل زمان دولة ورجال

وقال رضي الله عنه

فاهلا وسهلا بضيف نزل ... فاستودع الله إلفاً رحل
تولى الشباب كأن لم يكن ... وحل المشيب كأن لم يزل
كأن المشيب كصبح بدا ... واما الشباب كبدر افل
سقى الله ذاك وهذا معا ... فنعم المولى ونعم البدل

وقال رضي الله عنه

خليلي خليلي من يدوم وصاله ... ويكتم سري عند كل جميل
وليس خليلي بالملول ولا الذي ... اذا غبت عنه باعني بخليل

حرف الميم

وقال رضي الله عنه

لا تظلمن إذا ما كنت مقتدرا — فالظلم مرتعه يفضي إلى الندم
تنام عيناك والمظلوم منتبه — يدعو عليك وعين الله لم تنم
فاحذر بني من المظلوم دعوته — كيلا يصيبك سهام الليل في الظلم

وقال كرم الله وجهه

ما الدهر إلا يقظة ونوم — وليلة بينهما ويوم
يعيش قوم ويموت قوم — والدهر قاض ما عليه لوم

وقال رضي الله عنه

إذا كنت في نعمة فارعها — فإن المعاصي تزيل النعم
وحافظ عليها بشكر الإله — فإن الإله شديد النقم
فأين القرون ومن حولهم — تفانوا جميعا وربي الحكم
وكن موسرا شئت أو معسرا — فما تقطع العيش إلا بهم
حلاوة دنياك مسمومة — فلا تأكل الشهد إلا بسم
محامد دنياك مذمومة — فلا تكسب الحمد إلا بذم
إذا تم أمر دنا نقصه — توقع زوالا إذا قيل تم
فكم قد دببت في غفلة — فلم يشعر الناس حتى هجم

وقال رضي الله عنه

تنزه عن مجالسة اللئام — والمم بالكرام بني الكرام
ولا تذلله وانقاد الدهر يوما — فإن الدهر منحل النظام
ولو تحسر على المعروف قوما — وكن منهم تنل دار السلام
وثق بالله رب مسدي المعالي — وذي الإدراك والنعم الجسام
وكن للعلم ذا طلب وبحث — وناقش في الحلال وفي الحرام
وبالعوراء لا تنطق ولكن — بما يرضي الرحمن الكريم

ان شاء فليؤمن بهذا ... والا فليمت كمدا بغيظ
انا البطل الذي لم تنكروه ... ليوم كريهة وليوم سلم

ذكر اخطب خوارزم في المناقب باسناده متصلا عن مسلم ابن عبد الملك ابن مسلم عن ابيه عن عبد الله قال اجتمع عند عمر جماعة من قريش منهم علي ابن ابي طالب فتذاكروا الشرف وعلي ساكت فقال عمر يا ابا الحسن ما لك ساكت فقال علي رضه هذه الابيات

الله كرمنا بنصر نبيه ... وبنا اقام دعائم الاسلام
وبنا اعز نبيه وكتابه ... واعزنا بالنصر والاقدام
في كل معترك تطير نفوسنا ... فيها الجماجم عن فراخ الهام
ويزورنا جبريل في ابياتنا ... بفرائض الاسلام والاحكام
فنكون اول مستحل حله ... ومحرم لله كل حرام
نحن الخيار من البرية كلها ... ونظامها وزمام كل زمام
والمرهبون قوى الامور بعزة ... والضامنون حوادث الايام
والخائضون غمرات كل كريهة ... والناقضون مرائر الابرام
انا لنمنع من اردنا منعه ... ونجود بالمعروف للمعتام
وترد عادية الخميس سيوفنا ... ونقيم راس الاصيد القمقام

وقال رضي الله عنه يوم صفين

ولما رأيت الخيل تقرع بالقنا ... فوارسها حمر العيون دوامي
واقبل رهج في السماء كانه ... غمامة دجن ملبس بقتام
ونادى ابن هند بالكلاع ويحصب ... وكندة مع لخم وحي جذام
تيممت همدان الذين هم هم ... اذا ناب امر جنتي وسهام

[illegible]

وناديت فيهم دعوة فاجابني فوارس من همدان غير لئام
ومن كل حي قد اتتنا عصابة ذو نجدات في اللقا وكرام
بكل رديني وعضب تخاله اذا اختلف الاقوام شعل ضرام
فوارس من همدان ليسوا بعزل غداة الوغا من شاكر وشبام
ومن ارحب الشم المطاعين بالقنا ورهم واحياء السبيع ويام
يقودهم حامي الحقيقة منهم سعيد بن قيس والكريم محامي
فخاضوا لظاها واصطلوا بشرارها وكانوا لدى الهيجا كاسد ضرام
جزى الله همدان الجنان فانهم سهام الاعادي عند كل حمام
لهمدان اخلاق كرام تزينها وباس اذا لاقوا وحسن كلام
متى تأتهم في دارهم تستضيفهم تبت ناعما في غبطة وطعام
الا ان همدان الكرام اعزة كما عز ركن البيت عند مقام
اناس يحبون النبي ورهطه سراع الى الهيجا بكل حسام
وقوم يحبون الامام وهديه سراع الى الهيجا وغير كهام
اذا كنت بوابا على باب جنة اقول لهمدان ادخلوا بسلام

وقال رضي الله عنه

لا تمزحن الرجال ان مزحوا لو ارى قوما تمازحوا سلموا
فالجرح جرح الان تحمله ورب قول يسيل منه دم

وقال رضي الله عنه

لنا الراية السودا يخفق ظلها اذا قيل قدمها حضين تقدما
فيوردها بالصف حتى يردها سهام المنايا تقطر الموت والدما
تراه اذا ما كان يوم حفيظة ابى فيه الا عزة وتكرما

واجمل صبرا حين يدعى الى الوغا | اذا كان اصوات الرجال تغمغما
اذ ثنا ابن هند طعننا وضرابنا | باسيافنا حتى تولى واحجما
جزى الله قوما قاتلوا في لقائهم | لدى الموت قدما ما اعز واكرما
ربيعة اعني انهم اهل نجدة | وباس اذا لاقوا خميسا عرمرما

لبيك على الاسلام من كان باكيا وقال حين رجع من احد رضي الله عنه

فاطم هاك السيف غير ذميم | فلست برعديد ولا بلئيم
افاطم قد هنيت في نصر احمد | ومرضاة رب بالعباد رحيم
اريد ثواب الله لا شيء غيره | ورضوانه في جنة ونعيم
امت ابن عبد الدار حين ضربته | بذي رونق يبري العظام صميم
وكنت امرءا اسمو اذا الحرب شمرت | وقامت على ساق بكل مقيم
فغادرته بالقاع فارفض جمعه | عباديد من ذي قائط وكليم
وسيفي بكفي كالشهاب اهزه | اجز به من عاتق وصميم
فما زلت حتى فض ربي جموعهم | واشفيت منهم صدر كل حليم

وقال رضي الله عنه في مبارزة عمرو ابن عبد ود

يا عمرو قد لاقيت فارس همة | عند اللقاء معاود الاقدام
من آل هاشم من سناء باهر | مهذبين متوجين كرام
يدعو الى دين الاله ونصره | والى الهدى وشرايع الاسلام
بمهند عضب رقيق حده | ذي رونق يفري الفقار حسام
ومحمد فينا كأن جبينه | شمس تجلت في خلال غمام
والله ناصر دينه ونبيه | ومعين كل موحد مقدام
شهدت قريش والقبائل كلها | ان ليس فيها من يقوم مقامي

وقال رضي الله عنه وكرم الله وجهه

أنا علي المرتجى دون العلم ... مرتهن للحين موفيا بالذمم

أنصر خير الناس مجدا وكرم ... اني عظر نيف نمر وابن حشم

أنازل الموت والموت حتم ... نبي صدق راحما وقد علم

أنى ساشفي صدره وانتقم ... فهو بدين الله والحق اعتصم

أنا صافي الشفرة محمود كلم ... وفي الوغا اول ليث اقتحم

فانتحالك الله بانهر فيهم ... فسوف تلقى حر نار تضطرم

تحمل فيها ثم تهوي كالحمم ... انتحالك الله لليث فطم

وقال

هذا لكم من الغلام الهاشمي ... من ضرب صدق في ذرى الجماجم

ضرب يقد شعر الجماجم ... بصارم ابيض مثل صارم

احمي به كتائب القماقم ... عند مجال الخيل بلا قادم

انا علي ولدتني هاشم ... ليث حروب للرجال قاصم

معصوصب في نقعها مقادم ... من يلقني يلقاه موت هاجم

وقال رضي الله عنه

لا تعجلن واسمعن كلامي ... اني ورب الركع الصيام

اذا المنايا اقبلت حيامي ... حملت حمل الأسد الضرغام

بصارم مدلل حسامي ... عود قطع اللحم والعظام

وقال رضي الله عنه

انبت لحالك الله لا تسلم ... او قد بسيف مجره يخذم

تحملـه مني بنان المعصم ... احمي به كتائبي واحتمي

اني ورب الحجر المكرم ... قد جدت لله بنفسي ودمي

مهلا

[illegible]

وقال رضه

مهلاً فقد اصبحت فيها آثما — لك الصلوة فاعلاً وقائما
ثلاثة لم تصبح فيها صائما — ورابع تصبح فيه طاعما
وليلة تخلو لديها ناعما — مالك الا ان تمسكها مراغما

وقال رضه

فاطمة بنت السيد الكريم — بنت نبي ليس بالزنيم
قد جاءنا الله بهذا اليتيم — من يرحم اليوم فهو رحيم
موعده في جنة النعيم — حرمها الله على اللئيم
من يسلم البخل يعش سليم — وصاحب البخل بقية ذميم
يهوى به في وسط الجحيم — شرابه الصديد والحميم
هذا صراط الله مستقيم

وقال رضه

فان انا اطعت غضبت قومي — الى ركن اليمامة او شآم
ولكني اذا ابرمت امراً — تخالفني اقاويل الطغام

وقال رضه

جزى الله خيراً عصبة اي عصبة — حسان وجوه صرعوا حول هاشم
شقيق وعبد الله منهم ومعبد — ونبهان وابنا هاشم ذي الجرائم
وعروة لا ينأى فقد كان فارساً — اذا الحرب هاجت بالقنا والصوارم
اذا اختلف الابطال واشتبك القنا — وكان حديث القوم ضرب الجماجم

وقال رضي الله عنه

ما علتي وانا جلد حازم | وفي يميني ذو غرار صارم
وعن يميني مدحج القماقم | وعن يساري وائل الحضارم
والقلب حوطا منهم الجماجم | واقبلت حمدان والاكارم
وازد من بعد لنا دعائم | والحق في الناس قديم دائم

وقال [illegible] قبيلة

وصحت على شبام فلو تجيبني | نعم على ما اذ دعيت شبام

وقال [illegible]

موالي ايا دمي شر من وطئ الحصا | موالي قيس ادانوف ولا فما
فما سبقوا قوما الى وتر ولا دم | ولا نقضوا وترا ولا ذادوا دما
ولو قام منهم قائم بجماعة | ليحمل ضيما او ليدفع مغرما
فابعد من حلم واقرب من خنا | ولخمد نيرانا واخمل انجما

بياض صحيح

روى الامام ابو علي الفضل ابن الحسن ابي الفضل الطبرسي باسناده
متصلا عن يحيى ابن عمرو ابن ثوبه عن جعفر ابن محمد الصادق قال الا
ادلك على الذخيرة الكبرى والكنز الفاخر وعمدة الائمة الهادين
وجنة المخلصين في الملم ودعواهم في الهام المهم واليه ما دعى به
احد الا نال ارادته وظفر ببغيته قلت وما هو يا سيدي فقال
صحيفة تداولها الائمة يوصي بها احدهم الى الاخر ليس منها على
لاعدائنا ومن عاند به عن اوليائنا وهي على حروف المعجم فادعوا
بها اذا اهمك امر لا تطيقه او خفت شيئا لا تستطيع دفعه
فانك الظافر بارادتك الفائز بمسئلتك واليه ارشد الى الحبيب الداعي
بها ولا يخيب المعتمد عليها وكان علي ابن الحسين يدعو بها
في كل ليلة وعليها تعتمد الائمة رضوان الله عليهم اجمعين وهو دعاء
ونظم للامام علي رضي الله عنه وهي تسود كل بند بحرف واخر قافية الحرف

حرف الالف

يا سامع الدعاء يا رافع السماء يا دائم البقاء يا واسع العطاء لذي الخصاصة والعديم للبائس العديم

حرف الباء

يا عالم الغيوب يا غافر الذنوب يا ساتر العيوب يا كاشف الكروب عن قلب ذي الهم الكظيم من غيث الكظيم

حرف التاء

يا فالق الصفات يا مخرج النبات يا جامع الشتات يا منشر الرفات من العظم الرميم والعظم كالرميم

حرف الثاء

يا منزل الغياث من لج اتنا على الحرث والرماث اهل الجوع والغراث من مجهز الرزوم

حرف الجيم

يا خالق البروج سمائنا بلا فروج من ليل في ولوج على ضوء ذي بلوج يغشي سنا النجوم

حرف الحاء

يا فالق الصباح يا فاتح النجاح يا مرسل الرياح بكرة من الرواح فيستال الغيوم

حرف الخاء

يا من رسى الرواسخ اوتادها الشوامخ في ارضها السوابخ اطوادها البواذخ من صفة العديم

حرف الدال

يا هادي الرشاد يا ملهم السداد يا رازق العباد يا محيي البلاد يا فارج الغموم

حرف الذال

يا من به اعوذ يا من به الوذ من حكمه النفوذ ما عنده شذوذ عظمت من عظيم

حرف الراء

يا مطلق الاسير يا جابر الكسير يا مغني الفقير يا غاذي الصغير يا شافي السقيم

حرف الزاء

يا من به اعتزازي يا من به احترازي من ذلة المخازي وانه الراز عذتي من الهموم

حرف السين

من صيته وانس ذكر العاديس للقلب عنه مضى من شر في تعني شيطانها الرجيم

حرف الشين

يا منزل المعاش على الناس الحواشي والفرع في المشاش من طعم الطاش قد حسن من حكيم

حرف الصاد

يا مالك النواصي من طايع وعاصي ما عنك من مناص عبد بلا خلاص ماض لك حكم

حرف الضاد

يا خير مستعاض محض يقيني راض فيما عليه قاض احكامه المواض عليه تمت حكم

حرف الطاء

يا من بنا محيط عنا الاذى يميط من ملكه البسيط من عدله القسط على البر والاثيم

حرف الظاء

ياالهي

يا زاكي اللحوظ يا قاسم الحظوظ يا سامع اللفوظ احسانه محفوظ عدلك [illegible]

حرف العين

يا من هو السميع من عرشه الرفيع من خلقه البديع من جبارة الخسير من غالم الاثيم

حرف الغين

يا من حباني سبغ ما قد حبا وسوغ يا من كفى وبلغ ما قد كفى وافرغ من محنة العميم

حرف الفاء

يا ملجأ الضعيف يا مفزع اللهيف بو[illegible] من لطيف يا ربنا الرؤوف في لطفك العظيم

حرف القاف

يا من قضى بحق في قبضه للخلق موثقا بكل افق لا ينفع التوقي من اصل حتم

حرف الكاف

يا رب لا ازال لا زلت لي هواك فاهدني هداك لا تغشني ردى الى توفيقك العصوم

حرف اللام

يا معدن الجلال ذي العز والجلال ذي الكبر والكمال ذو المجد والفعال عليه [illegible] عليم

حرف الميم

عدلي من الجحيم من هولها العظيم من غيظها الذميم من حرها الوخيم من ماء الحميم

حرف النون

واصحبني القرآن واسكني الجنان زوجني الحسان ونلني الامان في جنة النعيم

حرف الواو

في نعمة ولهو غير استماع لغو لا بادكار [illegible] ولا باعتماد شكو منهم ودائم

حرف الهاء

في المنظر النزيه لعوب ليس فيه بشرى لساكنيه طوبى لعامريه ذي الملك الكريم

قد صح بالمقابلة

في منزل تعالى بالحسن قد تلألأ بالنور قد توالا نلتقي بالجلوال من كل سيد رحيم

حرف الياء

في مفرش وطي في ملبس بهي ذي مطعم شهي ذي مشرب هني من سلسل التسنيم

حرف النون

قال رضي الله عنه

إلهي أنت ذو فضل ومن … وإني ذو خطايا فاعف عني
وظني فيك يا ربي جميل … فحقق يا إلهي حسن ظني

وقال أيضا مناجاة ربه

إلهي لا تعذبني فإني … مقر بالذي قد كان مني
فما لي حيلة إلا رجائي … لعفوك إن عفوت وحسن ظني
فكم من زلة لي في الخطايا … عضضت أناملي وقرعت سني
يظن الناس بي خيرا وإني … لشر الناس إن لم تعف عني
وبين يدي محتبس طويل … كأني قد دعيت له كأني
أجن بزهرة الدنيا جنونا … وأفني العمر فيها بالتمني
فلو أني صدقت الزهد فيها … قلبت لأهلها ظهر المجن

وقال رضي الله عنه

ومن كرمت طبايعه تحلى … بآداب مفضلة حسان
ومن قلت مطامعه تغطى … من الدنيا بأثواب الأماني
وما يدري الفتى ماذا يلاقي … إذا ما عاش من حدث الزمان
فإن قدرت بك الأيام فاصبر … وكن بالله محمود المعاني

وقال

وان امرء ساكنا في دار ذل | فان الذل يقرن بالهوان
وان والاه ذو كرم جميل | فكن بالشكر منطلق اللسان

وقال رضي الله عنه

لا تخضعن لمخلوق على طمع | فان ذلك وهن منك في الدين
واسترزق الله مما في خزائنه | فانما الامر بين الكاف والنون
ان الذي انت ترجوه وتامله | من البرية مسكين ابن مسكين
ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا | لا بارك الله في الدنيا بلا دين
لو كان باللب يزداد اللبيب غنى | لكان كل لبيب مثل قارون
لكنما الرزق بالميزان من حكم | يعطي اللبيب ويعطي كل مافون

وقال رضي الله عنه

هون الامر تعش في راحة | قل ما هونت الا سيهون
ليس امر المرء سهلا كله | انما الامر سهول وحزون
تطلب الراحة في دار العنا | خاب من يطلب شيئا لا يكون

وقال رضي الله عنه

اذا هبت رياحك فاغتنمها | فعقبى كل خافقة سكون
ولا تغفل عن الاحسان فيها | فلا تدري السكون متى يكون

وقال رضي الله عنه

نحن الكرام بنو الكرام | وصغيرنا في المهد يكنى
انا اذا قعد اللئام | على بساط العز قمنا

وقال رضي الله عنه

اتاني يهددني بالنجوم | وما هو من شرها كائن
ذنوبي اخاف فاما النجوم | فاني من شرها آمن

وقال رضي الله عنه [illegible]

الدهر ادبني واليأس اغناني ... والقوت اقنعني والصبر رباني
واحكمتني من الايام تجربة ... حتى نهيت الذي قد كان ينهاني

وقال

اغض عن نفسك الحياة وصنها ... وتوق الدنيا فلو تاعينها
انما جئتها لتشغل الموت ... وادخلتها لتخرج عنها
سوف يبقى الحديث بعدك فانظر ... اي احدوثة تكون فكنها

وقال رضي الله عنه

يا قوم اذ ترغبوا في غريب بينا ... ان الغريب في ليل جئتما كانا
وقد روى عن رسول الله خبر ... موت الغريب في ليل ماته غفرانا

قال ابن عباس كنت انا وعلي عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان عليه السلام يحب الفال فقال يا علي بما تحب يكن فلما خرجنا قال سمعت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن عباس فقلت نعم فقال اتحب ان تسمع شعرا فقلت نعم فانشد رضي الله عنه

تفال بما تهوى يكن فلقلما ... يقال لشيء كان اذ يتكونا

وقال كرم الله وجهه

انا نعزيك لا انا على ثقة ... من الحياة ولكن سنة الدين
فلا المعزى بباق بعد ميته ... ولا المعزي ولو عاشا الى حين

وقال رضي الله عنه

تنكر لي دهري ولم يدر انني ... اعز وروعات الخطوب تهون
وظل يريني الخطب كيف اعتداؤه ... وبت اريه الصبر كيف يكون

ثم العسر

وقال رضي الله عنه وارضاه

الصبر مفتاح ما يرجى ... وكل خير به يكون

فاصبر وان طالت الليالي ... فربما طاوع الحرون

وربما نيل باصطبار ... ما قيل هيهات لا يكون

وقال كرم الله وجهه

دنيا تحول باهلها ... في كل يوم مرتين

فغدوها لتجمع ... ورواحها لشتات بين

وقال رضي الله عنه

هذا زمان ليس اخوانه ... يا ايها المرء باخوان

اخوانه كلهم ظالم ... لهم لسانان ووجهان

يلقاك بالبشر وفي قلبه ... داء يواريه بكتمان

حتى اذا ما غبت عن عينه ... رماك بالزور وبهتان

هذا زمان هكذا اهله ... بالود لا يصدق منهم اثنان

يا ايها المرء فكن مفردا ... دهرك لا تانس بانسان

وقال رضي الله عنه

قالوا حبيبك داني منك تقربه ... وانت ذو وله في الحب حيران

فقلت قد يحمل الماء الظهور على ... ظهر البعير ويسري وهو ظمآن

وقال عليه الرضوان

لولا الذين لهم ورد يقومون ... واخرون لهم سرد يصومون

لدكدكت ارضكم من تحتكم سحرا ... لانكم قوم سوء ما تطيعون

وقال رضي الله عنه

افاطم ذي المجد واليقين يابنت خير الناس اجمعين
اما ترين البائس المسكين قد قام بالباب له حنين
يدعو الى الله ويستكين يشكو الينا جايعا حزين
كل امرئ بكسبه رهين وفاعل الخيرات قد يزين
موعده في جنة عليين حرمها الله على الضنين
وللبخيل موقف حزين تهوي به النار الى سجين
شرابه الحميم والغسلين يمكث فيه الدهر والسنين.

وقال رضي الله عنه

الا فاحذروا فخر بكم ابا الحسن ولا تروموه فذا من الغبن
فانه يدقكم دق الطحى ولا يخاف في الهياج من وهن
وقد غذى في الباس من وقت اللبن

وقال رضي الله عنه

ايها المشرك بامر افتتن والمتمني ان يرى ابا الحسن
الي فانظر اينا يلقى الغبن

وقال [illegible] وقد حمله [illegible] رضي الله عنه

سيف رسول الله في يميني ... وفي يساري قاطع الوتين
وكلمني بارزني يجيبني ... اضربه بالسيف عن قريني
محمد وهو سبيل الدين ... هذا قليل من طلوب العين

[illegible] وكان مكتوبا على سيفه كرم الله وجهه رضي الله عنه

اسد على اسد يصول بصارم ... عضب يماني في يمين يماني

وقال رضي الله عنه لما بعثه لاهل الكوفة

يا قادة الكوفة من اهل الفتن ... يا قاتلي عثمان ذلك المؤتمن
كفى بهذا حزنا من الحزن ... اضربكم وها انا ابا الحسن

وقال رضي الله عنه

اليوم ابلو حسبي وديني ... بصارم تحمله يميني
عند اللقا احمي به عريني ... يا ذل لحاما حديثا سيني

وقال عليه الرضوان

انا الغلام القرشي المؤتمن ... الماجد الابلج ليث كالشطن
يرضى به السادة من اهل اليمن ... من ساكني نجد ومن اهل عدن
ابو حسين وكذا ابو حسن

وقال رضي الله عنه

قد عرفت الحرب العوان مني ... يا ذل عاما حديث سني
شمعمع البازل كاني جني ... معي سلاحي ومعي مجني
لمثل هذا ولدتني امي ... بصارم يذهب كل ضغن

وقال كرم الله وجهه يوم [illegible] عثمان [illegible] حضرموت [illegible] وذلك

[illegible] مضروب [illegible] العصب [illegible]

أمن تذكر دهر غير مأمون ... أصبحت مكتئباً تبكي كمحزون
أمن تذكر أقوام ذوي سفه ... يغشون بالظلم من يدعو إلى الدين
لا ينتهون عن الفحشاء ما أمروا ... والغدر فيهم سبيل غير مأمون
ألا يرون لما قل الله خيرهم ... أنا غضبنا لعثمان ابن مظعون
إذ يلطمون ولا يخشون مقلته ... طعناً دراكاً وضرباً غير مأمون
فسوف أجزيهم إن لم أمت عجلاً ... كيلاً بكيل جزاء غير مغبون
أو ينتهون عن الأمر الذي وقفوا ... فيه ويرضون منا بعد بالدون
ونمنع الضيم من يرجو مصيبتنا ... بكل مطرد في الكف مسنون
ومرهفات كأن الملح خالطها ... نشفي بها الداء من هام المجانين
حتى يقر رجال لا حلوم لهم ... بعد الصعوبة بالإسماح واللين
أو يؤمنوا بكتاب منزل عجب ... على نبي كموسى أو كذي النون
يأتي بأمر جلي غير ذي عوج ... كما تنزل في آيات ياسين

وقال رضي الله عنه

ن ما لا يكون فلا يكون بحيلة ... أبداً وما هو كائن سيكون
سيكون ما هو كائن في وقته ... وأخو الجهالة متعب محزون
يسعى القوي فلا ينال بسعيه ... حظاً ويحظى عاجز ومهين

وقال رضي الله عنه

ه لا يأمنن على النساء أخ أخاً ... ما في الرجال على النساء أمين
كل الرجال وإن تعفف جهده ... لا بد أن بنظرة سيخون
والقبر أوفى من وثقت بعهده ... ما للنساء سوى القبور حصون

وقال رضي الله عنه في النساء أيضاً

لئن حلفت لا تنقض النأي عهدها ... فليس لمخضوب البنان يمين
وإن خضبت حال الليالي فإنما ... لمعصمة من خلوتها تستبين
تمتع بها ما ساعفتك ولا تكن ... عليك شجى في الصدر حين تبين

وقال رضي الله عنه وهو يخاطب الإنسان

يا خادم الجسم كم تشقى بخدمته ... وتطلب الربح مما فيه خسران
أقبل على النفس واستكمل فضائلها ... فأنت بالنفس لا بالجسم إنسان

حرف الواو

قال رضي الله عنه

حياتك أنفاس تعد وكلما ... مضى نفس منها انتقصت به جزوا
ويحييك ما يفنيك في كل ليلة ... ويحدوك حاد ما يريد به الهزوا
فتصبح في نفس وتمسي بغيرها ... وما لك من عقل تحس به رزوا

وقال رضي الله عنه

إذا اطرق سرا أميل إلى الشكوى ... أنادي بجنح الليل يا سامع النجوى
على الباب عبد من عبيدك واقف ... كثير الخطايا مذنب يطلب العفو
فأنزل علي الصبر يا من بفضله ... على قوم موسى أنزل المن والسلوى

وقال رضي الله عنه في أعدائه أرباب الخلاف والبغاة

أرى حمرا ترعى وتعلف ما تهوى ... وأسدا جياعا تظمأ الدهر ما تروى
وأشراف قوم ما ينالون قوتهم ... وقوما لئاما تأكل المن والسلوى
قضاء لخلاق الخلائق سابق ... فليس على رد القضا أحد يقوى
ومن عرف الدهر الخؤون وصرفه ... تصبر للبلوى ولم يظهر الشكوى

حرف الهاء

قال رضي الله عنه

ليس الكريم الذي إن زل صاحبه ... وقاله ما لا يعلم إخوانه باها
هو يزداد للإخوان تكرمة ... اصطناعا فضلا من السلطان أو جاها

بأكرم الخلق على الله — والمصطفى ذي أشرف انباهه
محمد المختار مهما أتى — من محدث مستفظع ناهي
فاندب له حيدرة أو عمه — فليس بالغمر ولا باللاهي
ترى عماد الكفر من سيفه — منقصما باطله واهي
هل العدا الا ذبابه عوت — مع كل نفس نافس نفسه ساهي
سيهزم الجمع على عقبه — بحيدر والنصر بتاله

قال محمد بن موسى الشافعي قال الشريف جماعة من اهل هذه الابيات لعلي رضي الله عنه وكان ابو حسن يعجب بها ويكثر انشادها رضي الله عنه

أصم عن الكلم المحفظات — وأحلم والحلم بي أشبه
وإني لأترك جل الكلام — لئلا أجاب بما أكره
إذا ما اجترأت سفاه السفيه — علي فإني أنا الأسفه
فلا تغترر برواء الرجال — وإن زخرفوا لك أو موهوا
فكم من فتى يعجب الناظرين — له ألسن وله أوجه
ينام إذا حضر المكرمات — وعند الدناءة يستنبه

روي ان بعض اهل الكوفة اشترى دارا وناول امير المؤمنين رقا ليكتب له به كتابا فكتب بعد التسمية هذا ما اشترى ميت من ميت دارا في بلد المذنبين وسكة الغافلين لها حد اول منها ينتهي الى الموت والثاني الى القبر والثالث الى الحساب والرابع اما الى الجنة واما الى النار ثم كتب هذه الابيات

النفس تبكي على الدنيا وقد علمت — ان السلامة فيها ترك ما فيها

لادار

لا دار للمرء بعد الموت يسكنها … إلا التي كان قبل الموت بانيها
فإن بناها بخير طاب مسكنها … وإن بناها بشر خاب بانيها
أين الملوك التي كانت مسلطنة … حتى سقاها بكأس الموت ساقيها
لكل نفس وإن كانت على وجل … من المنية آمال تقويها
فالمرء يبسطها والدهر يقبضها … والنفس تنشرها والموت يطويها
أموالنا لذوي الميراث نجمعها … ودورنا لخراب البين نبنيها
الناس صنفان ذو الدنيا حتى نصبت … الدهر يطويهم وكف الموت أهليها
كم من مدائن في الآفاق قد بنيت … أمست خرابا وذاق الموت أهليها

وقال رضي الله عنه

كن للمكاره بالعزاء مقطعا … فلعل يوما لا ترى ما يكره
فلربما استتر الفتى فتنافست … فيه العيون وإنه لمموه
ولربما اختزن الكريم لسانه … حذر الجواب وإنه لمفوه
ولربما ابتسم الوقور من الأذى … وفؤاده من حره يتأوه ٥

وقال رضي الله عنه

عجبا للزمان في حالتيه … وبلاء دفعت منه إليه ٥
رب يوم بكيت منه فلما … صرت في غيره بكيت عليه

وقال رضي الله عنه

ثمانية تلقى الفتى من زمانه … وكل فتى لا بد يلقى الثمانيه ٥
سرور وحزن واجتماع وفرقة … وعسر ويسر ثم سقم وعافيه

وقال رضي الله عنه

الغنى في النفوس والفقر فيها … إن تجزت فقلما يجزيها ٥
علل النفس بالقنوع وإلا … طلبت منك فوق ما يكفيها

ليس فيما مضى ولا في الذي | لم يأتي من لذة لمستحليها
انما انت طول عمرك ما | عمرت بالساعة التي انت فيها

وقال رضي الله عنه

٥ النفس تجزع ان تكون فقيرة | والفقر خير من غنى يطغيها
وغنى النفوس هو الكفاف وان ابت | فجميع ما في الارض لا يكفيها

وقال رضي الله عنه

لا تعتبن على العباد فانما | يأتيك رزقك حين يؤذن فيه
سبق القضاء لرزقه فكأنه | يأتيك حين الوقت او تأتيه
فثق بمولاك الكريم فانه | للعبد ارأف من اب ببنيه
واشح غناك وكن لفقرك صائنا | يضني حشاك وانت لا تفشيه
فالحر يبخل جسمه اعدامه | وكأنه من نفسه يخفيه

وقال رضي الله عنه

ان الغني هو الغني بعلمه | ليس الغني هو الغني بماله
وكذا الكريم هو الكريم بخلقه | ليس الكريم بقومه وبآله
وكذا الفقيه هو الفقيه بحاله | ليس الفقيه بنطقه ومقاله

وقال رضي الله عنه

٥ صبر الفتى لفقره يجله | وبذله لوجهه يذله
يكفي الفتى من عيشه اقله | للخبز للجائع ادم كله

وقال كرم الله وجهه

٥ ان المكارم اخلاق مطهرة | فالعقل اولها والدين ثانيها
والعلم ثالثها والحلم رابعها | والجود خامسها والفضل سادسها
والبر سابعها والصبر ثامنها | والشكر تاسعها واللين عاشيها
والنفس تعلم اني لا اصادقها | ولست ارشد الا حين اعصيها

وقال لما انتهى اليه [illegible] في الاسلام [illegible] الرسول صلعم وقد اورد بعضهم

شعر

هذه الابيات للامام ابو الفتح في التفسير المنسوب اليه جمعتها

انا في الحرب العماد و بنفسي انقيها ... ثم لي من بعد ذا في العرش عاقد
لن يرى في حومة الهيجاء لي فيها شبيها ... ولي السبق في الاسلام طفلا و وجيها
ولي القربة ان قام من بيني منبها ... زفني بالعلم زكا فيه قد برت فقيها
ولي الفخر على الناس بفاطم و بنيها ... ثم فخري برسول الله اذ زوجنيها
لي مقامات ببدر و حنين طار الناس فيها ... وباحد وحنين ثم صولات تليها
وانا الحامل للراية صفا احتويها ... واذا اضرم حرب احمد قد منيها
واذا ناداني مولاي به عون قلت ايها ... هيبة الله فمن مثلي في الناس شبيها

وله مفرد

لا تطلب الخير الا من معادنه ... ولا الحوائج الا من يقضيها

وقال رضي الله عنه

اذا كنت في امر فكن فيه محسنا ... فعما قليل انت ماض وتاركه
وكم دحت الايام ارباب دولة ... وقد ملكوا اضعاف ما انت مالكه

ومما نسب اليه وقيل انها لابي نواس

فنفسك فز بها ان خفت ظلما ... وخل الدار تنعي من بناها
فانك واجد ارضا بارض ... ونفسك لم تجد نفسا سواها

وقال رضي الله عنه

لبيك لبيك يا من انت مولاه ... فارحم عبيدا اليك ملجاه
يا ذا المعالي عليك معتمدي ... طوبى لمن انت مولاه
طوبى لمن كان نادما ارقا ... يشكو الى ذي الجلال بلواه

وله رضي الله عنه

لا تصحب اخا جهل واياك واياه ... فكم من جاهل اردى حكيما حين آخاه
يقاس المرء بالمرء اذا ما هو ماشاه ... وللشيء من الشيء مقاييس واشباه

وللقلب من كل قلب دليل حين يلقاه — ولم يرضه وفيما أتى لا يحضر محب
وأفضل قسم الله للمرء عقله — فليس من الخيرات شيء يقاربه
إذا أكمل الرحمن للمرء عقله — فقد كملت أخلاقه ومآربه
يعيش الفتى بالناس بالعقل إنه — على العقل يجري علمه وتجاربه
يزين الفتى بالناس صحة عقله — وإن كان محظوراً عليه مكاسبه
فمن كان غلاباً بعقل ونجدة — فذو الجد في أمر المعيشة غالبه
يشين الفتى في الناس قلة عقله — وإن كرمت أعراقه ومناصبه

وقال رضي الله عنه

البس أخاك على عيوبه — واستر وغط على ذنوبه
واصبر على ظلم السفيه — وللزمان على خطوبه
ودع الجواب تفضلاً — وكل الظلوم إلى حسيبه

وقال رضي الله عنه

حسابي إذا كنت في بلدة — غريباً فعاشر بآدابها
ولا تفخرن فيهم بالنهى — فكل قبيل بألبابها
ولو عمل أحمد أبي طالب — بهذي الأمور كأسبابها
ولكنه اغتنام أمر الإله — فاصرف فيهم بأنيابها
كأني بنفسي وأسبابها — وبالكربلاء ومحرابها
عذيرك من ثقة بالذي — يبدلك دنياك من خطابها
فلا تعرض لدوزارها — ولا تضجرن لأوصابها
فمن الغد بالأمس كي تستريح — فلا تبتغي سعي رغابها
فتخضب منا اللحى بالدما — خضاب العروس بأثوابها
أراها ولم يك رائي العيان — وأوتيت مفتاح أبوابها

مصائب

مصائب تأباك من ان ترد | فلعند لها قبل منتابها
سقى الله قائمنا صاحب | القيمة والناس في دأبها
هو المدرك الثائر بالحسين | بل لك فاصبر لو نابها
لحمل دم الف الف وما | يقصر في قتل احزابها
هنالك لا ينفع الظالمين | قول بعذر واعقابها
حسين ولا تضحن للعراف | فدونا له اصحت لخرابها
سل الدهر تخبر وافصح بها | بان لا بقاء لاربابها
انا الدين لا شك للمؤمنين | بآيات وحي وايجابها
لنا سمت الفخر في حكمها | فضلت علينا باعرابها
فصل على جدك المصطفى | وسلم عليه لطلابها

وقال رضي الله عنه

فلم ار كالدنيا بها اغتر اهلها | ولا كاليقين استوحش الدهر صاحبه
امر على رسم القريب كانما | امر على رسم امرء ما اناسبه
فوالله لولا انني كل ساعة | اذا شئت لاقيت امرءا لا اصاحبه
اذا ما اعتريت الدهر منه بحيلة | يجدد حزنا كل يوم نوادبه

وقال رضي الله عنه

كل خليل لي خاللته | لا ترك الله له واضحه
فكلهم اروغ من ثعلب | ما اشبه الليلة بالبارحه

وقال رضي الله عنه

يا موثر الدنيا على دينه | والتائه الحيران عن قصده
اصبحت ترجو الخلد فيها وقد | ابرز ناب الموت عن حده
هيهات ان الموت ذو اسهم | من يرمه يوما بها يرده
لا يشرح الواعظ قلب امرء | لم يعزم الله على رشده

[illegible]

وقال رضي الله عنه

٥ رب فتى دنياه موفورة ليس له من بعدها آخره
وآخر دنياه مزمومة يتبعها آخرة فاخره
وآخر قد حاز كلتيهما قد جمع الدنيا مع الآخره
وآخر محروم كلتيهما ليس له دنيا ولا آخره

وقال رضي الله عنه

اذا اجتمعت عُليا معد ومذحج بمعركة يوما فاني اميرها
مسلّمة اكفال خيلي في الوغى ومكلومة لباتها ونحورها
حرام على ارماحنا طعن مدبر وتندق منها في الصدور صدورها

وقال رضي الله عنه

ان عضك الدهر فانتظر فرجا فانه نازل بمنتظره
او مسك الضر وابتليت به فاصبر فان الرخاء في اثره
كم من معافى على ظهوره ومبتلى دنيا من حذره
وفارج في عثار ليلته دبت اليه البلوى في سحره
من صحب الدهر لم صحبته ونال من صفوه ومن كدره
رب معافى يشكى لعلته ومشتك ما ينام من ضرره

وقال يوم خيبر في مبارزة مرحب اليهودي

انا الذي سمتني امي حيدره ضرغام آجام وليث قسوره
عبل الذراعين شديد القصره كليث غابات كريه المنظره
اكيلكم بالسيف كيل السندره اضربكم ضربا يبين الفقره
واترك القرن بقاع جزره والصدر اشفي من رؤوس الكفره
اوفيهم بالصاع كيل السندره اضرب بالسيف وجوه الكفره
من يترك الحق يقوم صغره اقتل منهم سبعة او عشره
فكلهم اهل فسوق فجره

وقال من لم يكن عنصره طيبا لم يخرج الطيب من فيه
اصل الفتى خاف ولكنه من فعله يعرف ما فيه

وقال رضي الله عنه

الحمد لله لا شريك له … واني في صحته وفي علته
لم يبق لي مونس فيونسني … الا انيس اخاف من انسه
فاعتزل الناس ما استطعت ولا … تركن الى من تخاف من دنسه
فالعبد يرجو ما ليس يدركه … والموت ادنى اليه من نفسه

وقال رضي الله عنه

اكثر الناس اعرفهم بنقصه … واقمعهم لشهوته وحرصه
فدار على السلامة من تدانى … ومن لم ترض صحبته فاقصه
ولا تستقل عافية لشيء … ولا تستر خصمًا اذى ان خصمه
وضل الفحص ما استغنيت عنه … فكم مستجلب عطبا بفحصه

وقال رضي الله عنه

تولد امر ضرله من نقطه … لم يرض فيها الحما تين الخفظه
ولي صروف الدهر لم يعظه

وقال رضي الله عنه

من لم يكن جده مساعده … تخنقه انه يجد في الحركه
فقل لمن حاله مؤكلته … لا تعرض بالمحاله المهلكه

وفي تفسير المنسوب الى الامام الزكي الحسن العسكري رضي الله عنه دخل جابر ابن عبد الله الانصاري على امير المؤمنين رضي الله عنه فقال له يا جابر قوام الدنيا باربعة عالم مستعمل علمه وجاهل لا يستنكف ان يتعلم وغني جواد بمعروفه وفقير لا يبيع آخرته بدنيا غيره يا جابر من كثرة نعم الله عليه كثرت حوايج الناس اليه فان فعل ما يجب لله عرضها للدوام والبقاء وان قصر فيما يجب لله عرضها للزوال والفناء فقال رضي الله عنه

ما احسن الدنيا واقبالها … اذا اطاع الله من نالها

٥٦ يا عاشق الدنيا لغيرك وجهها … ولتندمن اذا رأيت قفاها

من لم يواسي الناس من فضله — عرض للادبار اقبالها
فاحذر زوال الفضل يا جابر — واعطي من دنياك من سالها
فان ذا العرش جزيل العطا — يضعف بالحبة امثالها
فكم رأينا من ذوي ثروة — لم يقبلوا بالشكر اقبالها
تاهوا على الدنيا باموالهم — وقيدوا بالبخل اقفالها
لو شكروا النعمة جازاهم — مقالة الشكر الذي قالها
لئن شكرتم لازيدنكم — لكنما كفرهم غالها

وله رضي الله عنه

اذا قربت ساعة يا لها — وزلزلت الارض زلزالها
تسير الجبال على سرعة — كمر السحاب ترى حالها
وتنفطر الارض من نفخة — هنالك تخرج اثقالها
ولا بد من سائل قائل — من الناس يومئذ ما لها
تحدث اخبارها ربها — وربك لو شاء اوحى لها
ويصدر يحمل الى موقف — يقيهم الكهول واطفالها
ترى الناس ما عملت محضرا — ولو ذرة كان مثقالها
ترى سكري بلا قهوة — ولكن ترى كيف ما هالها
يحاسبها ملك قادر — فاما عليها واما لها
ذنوبي بلوى فيا حيلتي — اذا كنت في البعث حمالها
نسيت المعاد فيا ويلها — واعطيت للنفس آمالها

وله رضي الله عنه

٥ دنياك هذي كاني لست اعرف حالها — مددت الى عينها فرمتها وشمالها
ورأيتها محتاجة فوهبت جملتها لها

وقال

وقال رضه عنه

خبت نار جسمي باشتعال انارتي ... واظلم عيشي اذ انار شهابها
ايا بومة قد عششت فوق هامتي ... على الرغم مني حين طار غرابها
رايت خراب العمر مني فزرتني ... وماواك من كل الديار خرابها
اانعم عيشا بعد ما حل عارضي ... طلائع شيب ليس يغني خضابها
وعزة عمر المرء قبل مشيبه ... وقد فنيت نفس تولى شبابها
اذا اصفر وجه المرء وابيض راسه ... تنغص من ايامه مستطابها
فدع عنك فضلات الامور فانها ... حرام على نفس التقي ارتكابها
ولا تمشين في منكب الارض فاخرا ... فعما قليل يحتويك ترابها
وادّ زكوة الجاه واعلم بانها ... كمثل زكوة المال تم نصابها
واحسن الى الاحرار تملك رقابهم ... فخير تجارات الكرام اكتسابها
ومن يذق الدنيا فاني طعمتها ... وسيق الينا عذبها وعذابها
فلم ارها الا غرورا وباطلا ... كما لاح في ارض الفلاة سرابها
وما هي الا جيفة مستحيلة ... عليها كلاب همهن اجتذابها
فان تجتنبها كنت سلما لاهلها ... وان تجتذبها نازعتك كلابها
فطوبى لنفس اوطنت قعر دارها ... مغلقة الابواب مرخى حجابها

وقال ايضا رضه عنه

تبًّا وتعسًا لك يا بن عتبه اسقيك من كاس المنايا شربه
ولدا بابي بعد ذلك عتبه

وقال رضه

قد قدمت برايتها رباتها تحفل فيها دونها اصحابها
ولست من اهوالها اهابها والصيد تكن ارجائها شهابها
يا تيه من قبيلها انسابها والخيل جالت من يومها غضابها
بمربط سرباتها ترابها وسط منايا بينها اصحابها
اليوم عني ينجلي جلبابها

وقال رضه

يا جامع الشمل بساعاته ودنت منيته وحان وفاته
ارجع فاني عند مختلف القنا ليث تكر على العدا جراته

وقال رضه مفرد

اذا المرء يكن عون من الله للفتى فاول ما يجني عليه اجتهاده

وقال رضه مفرد

من لم يرد لصفائه المراده لا تحزنن لهجره وبعاده

وقال [illegible]

وهون عليك فان الامور بكف الاله مقاديرها
فليس يأتيك منهيّها ولا قاصر عنك مامورها

وقال رضه

افلح من كانت له قوصره يأكل منها كل يوم مره

نحن بنو الحرب بنا سعيرها ... حرب عوان حرّها ان تذرها
تحت ركض الخيل في مزفرها

وقال ... رضي الله عنه

يا لهف نفس قتله ربيعه ... ربيعة السامعة المطيعه
سمعتها كانت بها الوقيعه ... بين محال سوقها المبيعه
فما بها نقص ولا وضيعه ... ولا لامور الرثة الشنيعه
كانت قديماً عصمت ضيعه ... ترجو ثواب الله بالصنيعه
ومرة انسابها ولبيعه ... قالت اصرا انها رقيعه
ليست كاصرات بيتها الخطيعه ... دعي صحكها دعوة سميعه
من غيرما بطل ولا ضريعه ... نال بها المنزلة الرفيعه
في الشرف العالي من الرسيعه

وقال ... رضي الله عنه

يا حبذا سيف باذن الكوفه ... ارض لنا مالوفة معروفه
تطرقها جمالنا معلوفه ... انتم صلحا واسلمي مالوفه

وقال رضي الله عنه

انفعي الدنيا واسبا بحها ... فانها للحزن مخلوقه
همومها ما تنقضي ساعة ... عن ملك فيها وعن سوقه

وقال رضي الله عنه

لا تكره للمكروه عند نزوله ... ان الحوادث لم تزل متباينه
كم نعمة لم تستقل بشكرها ... لله في طي المكاره كامنه

وقال رضيه

الحمد فلن ينالك الا سنه   وان للموت عليك جنه

وقال [illegible]

النفس تبكي على الدنيا وقد علمت   ان السلامة منها ترك ما فيها
لا دار للمرء بعد الموت يسكنها   الا التي كان قبل الموت بانيها
فان بناها بخير طاب مسكنه   وان بناها بشر خاب [illegible]
اين الملوك التي كانت مسلطة   حتى سقاها بكاس الموت ساقيها
لكل نفس وان كانت على وجل   من المنية آمال يقويها
فالمرء يبسطها والدهر يقبضها   والنفس تنشرها والموت يطويها
اموالنا لذوي الميراث نجمعها   ودورنا لخراب الدهر نبنيها
كم من مداين في الآفاق قد بنيت   امست خرابا ودان الموت اهليها

وقال [illegible]

الفضل من كرم الطبيعه   والمن مفسدة الصنيعه
والخير امنع جانبا   من قلة الجبل المنيعه
والشر اسرع جريه   من جرية الماء السريعه
ترك التعاهد للصديق   يكون داعية القطيعه
لا تلتطخ بوقيعة في   الناس تلطخك الوقيعه
ان التخلق ليس يمكث   ان يؤل الى الطبيعه
جبل الانام من العباد   على الشريفة والوضيعه

وقال كرم الله وجهه ورضي الله عنه وارضاه ٥

فمن يحمد الدنيا لعيش يسره … فسوف لعمري عن قليل يلومها
اذا اقبلت كانت على المرء فتنة … وان ادبرت كانت كثيرا همومها

وقال رضي الله عنه

ضربته بالسيف وسط الهامه … بشفرة صارمة هدامه
ففككت من جسمه عظامه … وبينت من انفه ارغامه
انا علي صاحب الصمصامه … وصاحب الحوض لدى القيامه
اخو نبي الله ذي العلامه … قد قال اذ عممني العمامه
انت اخي ومعدن الكرامه … ومن له من بعدي الامامه

وقال رضي الله عنه

ليبك على الاسلام من كان باكيا … وقد تركت اركانه ومعالمه
لقد ذهب الاسلام الا بقية … قليل من الناس الذي هو لازمه

وقال رضي الله عنه

اعدد لنفسك للحياة وصنها … وتوق الدنيا واونا ثمنها
انما جئتها لتستقبل الموت … وادخلتها لتخرج عنها
سوف يبقى الحديث بعدك فانظر … اي احدوثة تحب فكنها

وقال رضي الله عنه

اذا المرء لم يرض ما امكنه … ولم يأت من امره ازينه
واعجب بالعجب ما اقتاده … وتاه به التيه فاستحسنه
فدعه فقد ساء تدبيره … سيضحك يوما ويبكي سنه

حرف اللام الف

قال رضي الله عنه

ليتني كنت قبل ما قد بدا لي … في رؤوس الجبال ارعى الوعولا

عن الاصبغ ابن نباتة قال دخل الحارث الاعور على امير المومنين رضي الله عنه
كئيبا حزينا متغير اللون فقال له يا حارث مالي اراك كئيبا حزينا
فقال يا امير المومنين وكيف لا اكون كذلك وقد كبر سني ورق
عظمي واقترب اجلي فانشد رضي الله عنه هذه الابيات

يا حار همدان من يمت يرني | من مومن او منافق قبلا
يعرفني طرفه واعرفه | بنعته واسمه وما فعلا
وانت عند الصراط معترضي | فلا تخف عثرة ولا زللا
اقول للنار حين توقف للعرض | ذريه لا تقربي الرجلا
ذريه لا تقربيه ان له | حبلا بحبل الوصي متصلا
اسقيك من بارد على ظماء | تخاله في الحلاوة العسلا
قول علي لحارث عجب | كم ثم اعجوبة له حملا

وقال رضي الله عنه

تمثل ذو العقل في نفسه | مصائبه قبل ان تنزلا
فان نزلت بغتة لم ترع | لما كان في نفسه مثلا
راى الامر يفضي الى آخر | فصير آخره اولا
وذو الجهل يامن ايامه | وينسى مصارع من قد خلا
فان بدهته صروف الزمان | ببعض مصائبه اعولا
ولو قدم الحزم في نفسه | لعلمه الصبر عند البلا

قال الامام ابو الفتح غفر الله له ولوالديه رحمهما الله سمع انه قال رضي الله عنه
يرثي اباه ... وخديجة الكبرى رضي الله عنها
اعيني جودا بارك الله فيكما | على هالكين ما ترى لهما مثلا

علی سید البطحاء وابن رئیسها | وسیدة النسوان اول من صلا
مصابیحها ادجی الی الجو والهوی | فبت اقاسی منهما الهم والثکلا
مهذبة قد طیبا الله خیمها | مبارکة والله ساق لها الفضلا
لقد نصرا فی الله دین محمد | علی من بغی فی الدین قد رعیا الالا

وقال کرم الله وجهه

ان عبدا اطاع ربا جلیلا | واقتفی الداعی نبیا ورسولا
فصلوة الاله تتری علیه | فی دجی اللیل بکرة واصیلا
ان ضرب العداة بالبیض یرضی | سیدا قادرا ویشفی غلیلا
لیس من کان قاسیا مستقیما | مثل من کان هادیا ودلیلا
حسبی الله عصمة لاموری | وحسبی محمد لی خلیلا

وقال رضی الله عنه

انا الصقر الذی حدثت عنه | عتاق الطیر اجدلها انحدارا
وقاسیت الحروب انا ابن سبع | فلما شبت افنیت الکبارا
فلم تدع السیوف لنا رجالا | ولم یدع السخاء لدی مالا

وقال رضی الله عنه جوابا لابیات ارسلها الیه معاویة رضی الله عنه

اصبحت ذا حمق تمنی الباطلا | لاوردن شاملک الصواهلا
اصبحت یا ابن حرب جاهلا | لارمین منکم الکواهلا
تسعین الفا رامحا ونابلا | یزدحمون الحزن والسواهلا
بالحق والحق یزیل الباطلا | هذا لک العام وذرنی قابلا

حرف الباء

قال رضی الله عنه

اذا اظمأتک اکف الرجال | کفتک القناعة شبعا وریا ه

فكن رجلا رجله في الثرى … وهامة همته في الثريا
أبيا لنائل ذي ثروة … تريه لما في يديه أبيا
فإن إراقة ماء الحياة … دون إراقة ماء المحيا

وقال كرم الله وجهه

٥ إذا ما شئت أن تحيى حياة حلوة المحيا … فلا تحسد ولا تبخل ولا تحرص على الدنيا

وقال رضي الله عنه في وصيته لابنه الحسن رضي الله عنهما

ومحترس من نفسه خوف ذلة … تكون عليه حجة هي ما هيا
فقلص برديه وأفضى بقلبه … إلى البر والتقوى فنال الأمانيا
وجانب أسباب السفاهة والخنا … عفافا وتنزيها فأصبح عاليا
وصان عن الفحشاء نفسا كريمة … أبت همة إلا العلا والمعاليا
تراه إذا ما طاش ذو الجهل والصبا … حليما وقورا صائن النفس هاديا
له حلم كهل في صرامة حازم … وفي العين إن أبصرت أبصرت ساهيا
يروق صفاء والماء منه بوجهه … فأصبح منه الماء في الوجه صافيا
ألم تر أن يرعى ذماما لجاره … ويحفظ منه العهد إذ ظل راعيا
صبور على ريب الزمان وصرفه … كتوما لأسرار الضمير مداريا
له همة تعلو على كل همة … كما قد علا البدر النجوم الدراريا

وقال رضي الله عنه

أنا مذ كنت صبيا ثابت القلب جريا … أقتل الأبطال قهرا ثم لا أفزع شيا

وقال رضي الله عنه

يا باغي البر ديني وكلام الله نيتا … إني أراك جاهلا غبيا
يا أيها المبتغي علينا … هلم فادنوا ههنا إلينا
قد كنت تبغي لقانا غنيا

وقال

وقال رضي الله عنه في مرثية النبي صلى الله عليه وسلم

الا طرق الناعي بليل فراعني … وارقني لما استهل مناديا
فقلت له لما رايت الذي اتى … اغير رسول الله اصبحت ناعيا
فحقق ما اشفقت منه ولم يبل … وكان خليلي عزنا وجماليا
فوالله ما انساك احمد ما مشت … بي العيس في ارض وجاوزت واديا
وكنت متى اهبط من الارض تلعة … ارى اثرا منه جديدا وعافيا
جواد تشظى الخيل عنه كانما … يرين به ليثا عليهن ضاريا
من الاسد قد احمى العرين مهابة … تفادى سباع الارض منه تفاديا
شديد جريء الصدر نهد مصدر … هو الموت معدوا عليه وعاديا
ليبك رسول الله خيل مقدم … اذا كان ضرب الهام نقفا تفانيا
لتبك رسول الله خيل محمد … يثرن غبارا كالضبابة كابيا

وقال كرم الله وجهه

ولو انا اذا متنا تركنا … لكان الموت راحة كل حي
ولكنا اذا متنا بعثنا … فنسال بعده عن كل شي

وقال رضي الله عنه

ليت امي لم تلدني ليتني كنت صبيا … ليتني كنت حشيشة اكلتني البهم نابا

وقال رضي الله عنه

وفي قبض كف الطفل عند ولوده … دليل على الحرص المركب في الحي
وفي بسطها عند الممات مواعظ … الا فانظروني قد خرجت بلا شي

وقال رضي الله عنه

وكم لله من لطف خفي … يدق خفاه عن فهم الذكي
وكم يسر اتى من بعد عسر … ففرج كربة القلب الشجي

وكم امرء يساء به صباحا ... ويأتيه المسرة في العشي

اذا اضافت يداه الهوى يوما ... فثق بالواحد الفرد العلي

تمسك بالنبي فكل هول ... يهون اذا اعتصمت بالنبي

تم وبالخير عم

والحمد لله

هذا ما أكد بتحليه كدي وادى اليه جهدي من التقاط هذه الدرر الفريدة وارتباط اوابدها الشريدة وقد جمعتها من اماكن عديدة فتمت وكملت بعون الله وتوفيقه في العشر الاول من ذي الحجة الحرام عام الحادي عشر بعد المائتين والالف من الهجرة النبوية على مهاجرها افضل صلوة واكمل التحية.

لبعض الفضلاء جمعه

خمسة الدواوين جمع بعضها وحفظها

ديوان شعر امير المؤمنين علي

فيه المعالي وفيها الفضل جمعها

لفضل ما صبر على العالمين

خط نوشتم تا بماند روزگار

من نمانم خط بماند یادگار

کرمهم بر زده بینی خط من عیب مکن

کرم الحسنی ایام بهم بر زده است

ولده رحمه

٥ سيبقى الخط مني في الكتاب ... ويبلى اليد مني في التراب

هذه وصية الامام علي رضي الله عنه لابنه الحسين رضي الله عنه نذكر
قال له يا بني اوصيك بتقوى الله عز وجل سرا وعلانية
وكلمة الحق في الرضى والغضب والقصد في الغنى والفقر وبالعدل
في الصديق والعدو والعمل في النشاط والكسل والرضا عن الله
عز وجل في الشدة والرخاء يا بني ما شر بعده الجنة بشر ولا خير
بعده النار بخير وكل نعيم دون الجنة محقور وكل بلاء دون
النار عافية يا بني اعلم انه من ابصر عيب نفسه شغل عن عيب غيره
ومن رضي بقسم الله لم يحزن على ما فاته ومن سل سيف البغي قتل به
ومن حفر بئر اخيه وقع فيه ومن هتك حجاب غيره انكشفت عورات
بيته ومن نسي خطيئته استعظم خطيئة غيره ومن كابد الامور
عطب ومن اقتحم البحر غرق ومن اعجب برايه ضل ومن استغنى
بعقله افتقر ومن تكبر على الناس ذل ومن سفه عليهم شتم
ومن دخل مداخل السوء اتهم ومن خالط الانذال حقر ومن جالس
العلماء وقر ومن مزح استخف به ومن كثر من شيء عرف به
ومن كثر كلامه كثر خطاؤه ومن كثر خطاؤه قل حياؤه ومن قل حياؤه
قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار
يا بني من نظر في عيوب الناس ورضيها لنفسه فذلك الاحمق بعينه
ومن تفكر اعتبر ومن اعتبر اعتزل ومن اعتزل سلم ومن ترك
الشهوات كان حرا عز المؤمن غناه عن الناس والقناعة مال لا ينفد
ومن اكثر من ذكر الموت رضي من الدنيا بالقليل ومن علم ان كلامه من عمله قل كلامه
الا فيما ينفعه تمت الوصية

ذكر الامام ابو علي البصري ان الشيخ ابا العباس اورد هذه
الاشكال وذكر انه جمع من الثقات ان علي ابن ابي طالب
وجدها على صخرة منقوشة فاخبر انها اسم الله الاعظم الذي اذا
دعي بها اجاب واذا سئل بها اعطى وقررها بهذه الابيات

ثلاث عصي صففت ثم خاتم ... على راسها شبه السنان المقومت
وميم طميس ابتر ثم سلم ... الى كل ما امل به قد توسلت
واربعة مثل الانامل قد غدت ... تشير الى الخيرات والرزق جمعت
وهاء شقيق ثم واو مقوس ... كانبوب حجام من السر التوت
فهذا هو اسم الله جل جلاله ... وان ترتدد تبلى الذله بالخيبت
فيا حامل الاسم الذي ليس مثله ... توقى من الاسوا بحفظ وسلمت

وهذه صورة الاشكال 

اذ وجه بهي و نوار كب
وارق نوى والرقاد غرب

فيا مبلغا اني الحسين رسالة
وان كرهتها النفس مني وقلوب

قتيل بلا جرم كان ثيابه
صبغن بماء الارجوان خضيب

تزلزلت الدنيا لال محمد
وكادت لهم صم الجبال تذوب

وغارت نجوم واقشعرت كواكب
واهتك استار وشق جيوب

فهم شفعائي يوم حشري وموقفي
وبغضهم للناصبين ذنوب

فان كان ذنبي حب ال محمد
فذلك ذنب لست منه اتوب

لبعضهم

اصبحت لا اخشى ولا اتقي سوى الهي وله الفضل ° اهوى عليا أمير ابنائه ° ومذهبي لا اخص والعدل

انا ابن علي الخير من ال هاشم
كفاني بهذا مفخرا حين افخر

وجدي رسول الله اكرم من مشى
ونحن سراج الله في الخلق نزهر

وفاطمة امي سلالة احمد
وعمي يدعى ذو الجناحين جعفر

وفينا كتاب الله انزل صادقا
وفينا الهدى والوحي والخير يذكر

ونحن ولاة الارض نسقي ولاتنا
بكاس رسول الله ما ليس ينكر

وشيعتنا في الناس اكرم شيعة
ومبغضنا يوم القيامة يخسر

لحسان ابن ثابت رضي الله عنه في مدح امير المؤمنين علي رضي الله عنه

قيل لي قل في علي مدحا ذكره يخمد نارا موصده
قلت لا اقدم في مدح امرئ ضل ذو اللب الى ان عبده
والنبي المصطفى قال لنا ليلة المعراج لما صعده
وضع الله بظهري يده فاحس القلب ان قد برده
وعلي واضع اقدامه في محل وضع الله يده

ومما ينسب للإمام الهمام أمير المؤمنين علي ابن عم سيد الأنام رضي الله عنه هذه الأبيات المرتبة على حروف الهجاء في كل حرف خمسة أبيات في أنواع الحسنة والنصائح المستحسنة

حرف الألف

تبارك ذو العلا والكبرياء — تفرد بالجلال وبالبقاء
وسوى الموت بين الخلق طرًا — فكلهم رهائن للفناء
ودنيانا وإن ملنا إليها — فطال بها المتاع إلى انقضاء
ألا إن الركون على غرور — إلى دار الفناء من العناء
وقاطنها سريع الظعن عنها — وإن كان الحريص على الثواء

حرف الباء

يحول عن قريب من قصور — مزخرفة إلى بيت التراب
فيترك فيه مهجورًا فريدًا — أحاط به شحوب الاغتراب
وهول الحشر أفظع كل أمر — إذا دعي ابن آدم للحساب
وألفى كل صالحة أتاها — وسيئة جناها في الكتاب
لقد آن التزود إن عقلنا — وأخذ الحظ من باقي الشباب

حرف التاء

نعقبى كل شيء نحن فيه — من الجمع الكثيف إلى الشتات
وما حزناه من حل وحرم — يوزع في البنين وفي البنات
وفيمن لم نؤهلهم بفلس — وقيمة حبة قبل الممات
وتنسانا الأحبة بعد عشر — وقد صرنا عظامًا باليات
كأنا لم نعاشرهم بود — ولم يك فيهم خل موات

حرف الثاء

لمن يا أيها المغرور تحوي — من المال الموفر والأثاث

ستقضي

ستمضي عن محمود فرمدا ... وتحمل بعد عرسك بالتراث
وبعد لك الوصي بلا وفاء ... ولا اصلاح امر ذي النكاث
لقد اوقرت وزرا من عجيبا ... بسد عليك حبل الانبعاث
فمالك غير تقوى اللّه حرز ... ومالك دون ربك من غياث

حرف الجيم

نعالج بالطب كل داء ... وليس لداء ذنبك من علاج
سرى صرع الى الرحمن محض ... بنية خايف ويقين راج
وطول تهجد بطلاب عفو ... بليل مدلهم الستر داج
واظهار الندامة كل وقت ... على ما كنت فيه من اعوجاج
لعلك ان تكون غدا حظيا ... ببلغة فايز وسرور ناج

حرف الحاء

عليك بكف نفسك عن هواها ... فما شيء الذ من الصلاح
تاهب للمنية حين تغدوا ... كانك لا تعيش الى الرواح
فكم من رايح فينا صحيح ... نعته نعاته قبل الصباح
وبادر بالانابة قبل موت ... على ما فيك من عظم الجناح
فليس اخو الرزانة من توانى ... ولكن من تشمر للفلاح

حرف الخاء

وان صافيت او خاللت خلا ... ففي الرحمن فاجعل من تواخي
فلا تعدل بتقوى اللّه شيا ... ودع عنك الضلالة والتراخي
فكيف تنال في الدنيا سرورا ... وايام الحياة الى انسلاخ
وصل سرورها فيما عهدنا ... مشوب بالبكاء وبالصراخ
لقد نادى ابن آدم لو يراها ... بما افضى الى صم الصماخ

حرف الدال

اخي قد طال لبثك في الفساد ... فبئس الزاد زادك للمعاد
صبا منك الفؤاد فلم تزعه ... وحدت الى متابعة العناد
وقادتك المعاصي حيث شاءت ... فالفتك امن سلس القياد
كذاك منير اسمك من نذير ... وعالـ[illegible]
لقد نوديت للترحال فاسمع ... ولا تتصامم عن المنادي

حرف الذال

رد الدنيا التي غرتك فيها ... زخارفها تصير الى الجذاذ
تزحزح عن مهالكها بجهد ... فما اصغى اليها ذو نفاذ
لقد مزجت حلاوتها بسم ... فما كالحذر منها من ملاذ
عجبت لمعجب بنعيم دنيا ... ومغبون بايام اللذاذ
ومؤثر المقام بارض قفر ... على بلد خصيب ذي رذاذ

حرف الراء

هل الدنيا وما فيها جميعا ... سوى ظل يزول مع النهار
تفكر اين اصحاب السرايا ... وارباب الصوافن والعشار
واين الاعظمون يدا وباسا ... واين السابقون لدى الفخار
واين القرن بعد القرن منهم ... من الخلفاء والشم الكبار
كأن لم يخلقوا او لم يكونوا ... فهل حي يصان عن البوار

حرف الزاي

ايحرز الفتى بالمال زهوا ... وما فيها يفوت من احتراز
ويطلب دولة الدنيا جنونا ... ودولتها مخالفة المجازي
رحيل وهي فيها كمستفز ... دنا منها الرحيل على الوفاز

جهلنا انها

جهلنا أنها كانت لم نختبرها … على طول التهاني والتعازي
ولم نعلم بأن لا لبث فيها … ولا نعرج غير الاجتياز

حرف السين

ألا إن السجات يا مغرور تنبي … وما يبقى الجساء على الأساس
ذنوبك جمة تترى عظاما … ودمعك جامد والقلب قاس
وأيام عصيت الله فيها … وقد حفظت عليك وأنت ناس
فكيف تطيق يوم الدين حملا … لأوزار كأمثال الرواسي
هو اليوم الذي لا ود فيه … ولا نسب ولا أحد مواس

حرف الشين

عظيم هوله والناس فيه … حيارى مثل مبثوث الفراش
به تتغير الألوان خوفا … وتصطك الفرائص بارتعاش
هنالك كل ما قدمت يبدو … فعيبك ظاهر والستر فاش
إلى كم تشتغل السهو استطورا … وطورا تكتسي لين الفراش
تعد ونقضر نفسك كل يوم … تعد أو دى به طلب المعاش

حرف الصاد

عليك من الأمور بما يؤدي … إلى سنن السلامة والخلاص
وما ترجو النجاة به وشيكا … وفوزا يوم يؤخذ بالنواصي
فليس تنال عفو الله إلا … بتطهير النفوس من المعاصي
وبر المؤمنين بكل رفق … ونصح للأداني والأقاصي
وإن تشدد يدا بالخير تفلح … وإن تعدل فما لك من مناص

حرف الضاد

وأصل الحزم أن تضحي وتمسي … وربك عنك في الحالين راض

ولو تعتاض بالتخليط رشدا … فان الرشد من غير اعتياض
فدع عنك الذي يغوي ويردي … ويورث طول حزن وارتماض
وخذ بالليل حظ النفس واطرد … عن العينين محبوب الغماض
فان الغافلين ذوي التراخي … نظائر للبهائم في الغياض

حرف الطاء

كفى بالمرء عارا ان تراه … من الشأن الرفيع الى انحطاط
على المذموم من فعل حريصا … على الخيرات منقطع النشاط
يشير بكفه امرا ونهيا … الى الخدام من صدر البساط
يرى ان المعازف والملاهي … مسببة الجواز على الصراط
لقد خاب الشقي وضل عجزا … وزال القلب منه عن النياط

حرف الظاء

اذا الانسان خان النفس منه … فما يرجون راح المحتفاظ
ولا ورع لديه ولا وفاء … ولا النصفة حتى الاتعاظ
وما زهد التقي بحلق راس … ولا بلباس اثواب الغلاظ
ولكن بالذي قولا وفعلا … ولا بان التخشع في اللحاظ
وما العمل الذي ينجي ويحمي … ويوسع الفرار من حر الشواظ

حرف العين

لعمرك تعرف الدنيا اجتماع … وما بعد التفرق من اجتماع
فراق بالحميم ونوى شطون … وشغل لا يلبث للوداع
وكل اخوة لا بد يوما … وان طال الوصال الى انقطاع
فان متاع دنيانا قليل … وما يجدي القليل من المتاع
وصار قليلها فرحا عسيرا … تشبث بين انياب السباع

حرف الغين

فلم يطلب على القدر فيها … وعز النفس في اكل طاغ

وإن

وان تسل النفوس من المعالي ... فليس لنيلها طيب المساغ
اذا بلغ امرؤ علياً وعزاً ... تولى واضمحل مع البلاغ
كقصر قد تهدم جانباه ... اذا صار البناء الى الفراغ
اقول لقد رأيت بطول عمري ... الا لا يبغين الملك باغ

حرف الفاء

اقصد بالاقتصاد غيري ... وامري كله بادي الخلاف
ولا ابذل الانصاف مني ... وابلغ طاقتي في الانتصاف
لي الويلات ان نفعت عظاتي ... سواي وليس لي الا العفاف
اذا عاش امرؤ خمسين عاماً ... ولم ير فيه آثار العفاف
فلو يستصحب له رشاداً ... فقد اودى بعينيه التجافي

حرف القاف

الا ان السباق سباق زهد ... وما في غير ذلك من سباق
ويفنى ما حويته بذاك اصلاً ... ويفعل الخير عند الله باق
ستألف بالندامة عن قريب ... وتشهق حسرة يوم المساق
اتدري اي يوم ذاك فكر ... وايقن انه يوم الفراق
فراق ليس يشبهه فراق ... قد انقطع الرجاء عن التلاقي

حرف الكاف

عجبت لمن يحدث كيف ينهى ... ويأمر وهو بعد لاحتناك
ومن يهوى الفضائح والخطايا ... يقصر في اجتهاد للفكاك
ومن يوم بعيشه كسيراً وحيداً ... وموردها مخوفات الهلاك
يجدد بدأها اثم كل يوم ... وقد يدلي المحارم بانتهاك
سيعلم حين تغشاه المنايا ... ويكتنفه جمع البواكي

حرف اللام

بان سرورها امسى غروراً ... وصل به علامات الزوال

وعريت عن ثياب كان فيها — والبس بعد ثوب انتقال
وبعد شعور بين الاناس تيها — تهادى بين اعناق الرجال
الى قبر تغادر فيه فردا — نأى عن اقربيه والموالي
تجلى عن مروته وولي — ولم يحببه مأثرة المعالي

حرف الميم

ولم يعم زبه يوم فظيع — اشد عليه من يوم الحمام
ويوم الحشر اعظم منه هولا — اذا وقف الخلائق بالمقام
فكم من ظالم يبقى ذليلا — ومظلوم يشمر للخصام
وشخص كان في الدنيا حقيرا — تبوأ منزل الخير الكرام
وعفو الله اوسع كل شيء — تعالى الله خلاق الانام

حرف النون

الهي لا اله لنا سواه — رؤف بالبرية ذو امتنان
اوحده باخلاص وحمد — واشكر بالضمير وباللسان
واسأل الرضى عني فاني — ظلمت النفس في طلب الاماني
وافنيت الحيوة ولم اصنها — ونزعت الى البطالة والتواني
اليه اتوب من ذنبي وجهلي — واسرافي وخلعي للعنان

حرف الواو

فان الله تواب رحيم — ولي قبول توبة كل غاوي
اؤمل ان يعافيني بعفو — وينجي من ابليس المناوي
وينفعني بموعظتي وقولي — وينفع كل مستمع وراوي
ذنوبي قد كوت جسمي وحمي — الا ان الذنوب هي المكاوي
وليس لها كداء الذنب عمد — سوى عفو المهيمن من مداوي

حرف الهاء

وثقتا في البلد بالخطايا — وفي زمن انتقاص واشتباه

زماني

تعانى الخنى والصلحاء ذلوا وعزّ بذلهم اهل السفاه
وصار الحر للمملوك عبدا فما للحر من قدر وجاه
وباد الآمرون بكل خير فما عن منكر في الناس ناه
فهذا شغله جمع ومنع وهذا غافل سكران لاه

حرف لام الف

يُبذّر ما اصاب ولا يبالي اسحتاً كان ذلك ام حلالا
أتبخل ثم تاشرها بمالي يكون عليك بعد غد وبالا
فما كان الذي عقباه شر وما كان للخسيس لديك حالا
تورع من الامور فما الخير واصعبها واجملها خصالا
ولا تغتر بالدنيا وزرها فما تسوى الى الدنيا خلالا

حرف الياء

فكن بشّاً كريما ذا انبساط وفيّاً من يحبك جميل راي
وصولاً غير محتشم زكيّا جميل السعي في انجاز وأي
معينا للارامل واليتامى امين الجيب عن قرب ونأي
بعيداً عن سبيل الشر سمحاً نقي الكف عن عيب وذاتي
تلقّ مواعظي بقبول صدق تفز بالبشر عند حلول لاي

تمت الابيات
بحمد الله وعونه
وحسن
توفيقه
م